٥

تَلْخِيصُ لآلئ البَيَانِ
في تجويد القرآن

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قدر كل شيء فأحسن فيه ، ويسر كل أمر وترك إخلاصه لراعيه ، والصلاة والسلام على من أمر بالصلاح ، وَحَضَّ على النجاح والفلاح ، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما دار فلك وما استهل ولد بالصياح .

وبعد :

فهذه المنظومة الثانية التي اهتم إمامنا السمنودي بها وهي منظومته ((تلخيص لآليء البيان في تجويد القرآن)) وهي من المنظومات التي أكثر إمامنا الإمعان فيها ، وهي التي انتشرت أكثر بعد أصلها ((لآليء البيان في تجويد القرآن)) ، حيث أقرت للتدريس كأصلها في معاهد القراءات وبقيت الأكثر شهرة.

وكذا قام الإمام مؤلفها رحمه الله بشرحها المعروف بـ((رياضة اللسان شرح تلخيص لآليء البيان في تجويد القرآن)) حيث طبعت في حياة مؤلفها رحمه الله أكثر من طبعة ، وبعدها طبعت ثانياً ضمن هذا الكتاب ((جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات)) ، وبعد أن توفرت لنا النسخ الخطية بواسطة ابن الشيخ الأستاذ أسامة الفاتح بن إبراهيم السمنودي حفظه الله، وتم لنا مقابلتها من جديد على هذه النسخة ، وهذا بيان النسخ التي تم الاعتماد عليها في التحقيق .

تمت المقابلة لهذه المنظومة على أربعة نسخ :

الأولى : ضمن المجموع السادس عشر وتقع في (١٦) صحيفة ، وعدد أبوابها (٢٤) بابا، وعدد أبياتها (١٤٥) بيتا ، ورمزت لها بحرف (أ) .

الثانية : ضمن مخطوطة رياضة اللسان شرح تلخيص لآلئ البيان ، حيث قابلت أصل النظم من غير الشرح ، وهي تقع في ثلاثة كراريس وبيانها كما يلي :

أ- ضمن الكشكول الثالث وعدد صفحاته (٧٥) صحيفة .

ب-ضمن الكشكول الرابع وعدد صفحاته (٢٠) صحيفة .

ج - ضمن الكشكول الخامس وعدد صفحاته (١٠) صفحات .

وعدد أبوابها (٢٥) بابا ، وعدد أبياتها (١٥١) بيتا ورمزت لها بحرف (ب) .

الثالثة : نسخة خطية ضمن الأوراق مجموعه بخيط رقم المجموع (٢٠) وتقع في (١٨) صحيفة ، وعدد أبوابها(١٨) بابا ، وعدد أبياتها (١٢١) بيتا ، ورمزت لها بحرف (ج) .

الرابعة : نسخة مطبوعة في مكتبة ومطبعة أولاد صبيح بالقاهرة ميدان الأزهر الطبعة الثانية عام ١٣٧٤هـ الموافق ١٩٥٤م ، وكتب في أعلاها قررت مشيخة الأزهر تدريس هذا الكتاب بالمعاهد الدينية حسب المنهج الجديد الصادر في أكتوبر ١٩٥٤م ، وتقع هذه النسخة في (١٩) صحيفة ، وقام بتصحيحها فضيلة الشيخ متولي عبدالله الفقاعي المدرس بمعهد القراءات الأزهر ، كما وقع في آخرها اسمه .

وقد حصلت على هذه النسخة من فضيلة شيخنا عبدالروؤف محمد سالم رحمه الله ، وعليها إهداء من المؤلف الإمام الكبير شيخنا إبراهيم السمنودي رحمه الله عام ١٩٥٥م للشيخ عبدالرؤوف سالم رحمه الله كما هو على الغلاف الداخلي للنسخة ، ورمزت لها بحرف (د) .

والله أسأل أن يجزل للمُؤَلِف الأجر والثواب ، ويجعل لِمُؤَلَّفِهِ الانتشار والاعتماد في التدريس كمقرر دراسي ، لما امتاز به من يسر العبارة وسهولة فهمها ، وكذا سهولة النظم لمن يريد حفظه ، والحمد لله أولاً وآخراً .

المحقق

مُقَدِّمَةٌ (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أَحْمَدُ رَبِّي وَأُصَلِّي أَبَدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ خَيْرِ مَنْ هَدَى

٢- مُحَمَّدٍ ذِي الْخُلُقِ العَظِيمِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ النُّجُومِ

٣- وَهَاكَ فِي التَّجْوِيدِ لِلقُرْءَانِ تَلْخِيصَنَا لآلِئَ البَيَانِ

٤- أَرْجُو بِهِ السِّتْرَ مِنَ العُيُوبِ وَالعَفْوَ وَالصَّفْحَ عَنِ الذُّنُوبِ

حَدُّ التَّجْوِيدِ

٥- وَحَدُّهُ إِعْطَاءُ كُلِّ حَرْفِ حُقُوقَهُ مِنْ مَخْرَجٍ وَوَصْفِ

٦- وَأَنْ يُسَوَّى بَيْنَ كُلِّ حَرْفِ وَمِثْلِهِ فِي لَفْظِهِ بِاللُّطْفِ (٢)

مَخَارِجُ الحُرُوفِ

٧- قد عَدَّهَا الخليل سبعة عشر وذاك من بين المذاهب اشتهر (٣)

---

(١) تضمن هذا الباب بيتين فى (أ) وهما قوله :

أحمد ربى مع صلاتى دائما على محمد ومن له أنتمى

هذا وخذ لآلئ البيان مجوداً لأحرف القرآن

وشابهه أيضا البيت الأول ما فى (ج) وبعده قوله :

وبعد فاعلم مابهذا تدري نظمى لتجويد حروف الذكر

مختصراً لآلئ البيان فاقبله ياذا الفضل و الإحسان

(٢) فى (ج) بدل هذا البيت قوله :

وينبغى تسويةٌ للحرف مع شبهه فى جائز باللطف

(٣) هذا البيت كما فى (ج) وزدته للفائدة .

٨- الجَـوْفُ : مِنْهُ أَلِـفٌ ، وَالـواوُ عَنْ ضَمٍّ ، وَيَا عَنْ كَسْرٍ ، انْ كُلٌّ سَكَنْ

٩- وَالحَـلْـقُ : مِنْهُ سِتَّةٌ قَـدْ خَـرَجَـتْ فَالهَمْزُ : مِنْ أَقْصَاهُ فَالْهَا : تَبِعَت

١٠- وَالـعَـيْنُ : مِـنْ وَسَـطِـهِ فَـالحَـاءُ وَالـغَـيْنُ : مِـنْ أَدْنَـاهُ ثُـمَّ : الخَـاءُ

١١- وَجَـاءَ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ : القَافُ مَـعْ مَـا يُـحَـاذِيـهِ يَـلِـيـهِ : الكَـافُ

١٢- وَالجِـيـمُ فَالشِّينُ فَيَـاءٌ : مِنْ وَسَـطْ وَالضَّـادُ : مِـنْ حَافَتِهِ بَعْدُ انْضَبَطْ

١٣- مَعْ عُلوِ أَضْراسٍ مِنَ اليُسْرى كَثُرْ ، وَالـلامُ : أَدْنَـاهَـا لأُخْـرَاهَـا تَمُـرّ

١٤- وَالـنُّـونُ : مِـنْ طَـرَفِـهِ لامًـا تَـلا وَالـرَّاءُ : دَانَـاهُ لِـظَـهْـرٍ مُـدْخَـلا

١٥- وَالـطَّـاءُ فَـالـدَّالُ فَـتَـا : مِـنْهُ وَمِـنْ أَصْـلِ الـثَّـنِـيَّـتَـيْنِ مِـنْ عُـلْـيا زُكِـنْ

١٦- وَالـصَّـادُ فَـالـسِّـينُ فَـزَايٌ : تُتْلَى مِـنْهُ مُـصَـاحِـبًـا فُـوَيْـقَ السُّـفْـلَى

١٧- وَالـظَّـاءُ فَـالـذَّالُ فَـثَـاءٌ : خَـرَجَـتْ مِـنْهُ وَمِـنْ أَطْـرافِ عُـلْـيَـاهَـا أَتَـتْ

١٨- كَـذَاكَ مِـنْ أَطْـرافِ عُـلْـيَـا يُلْفَى مَعْ بَطْنِ سُفْلَى شَفَةٍ حَرْفُ : الفَا

١٩- وَالـشَّـفَـتَـانِ : مِـنْهُـمـا ثَـلاثَـةُ بَـاءٌ فَـمِـيـمٌ ثُـمَّ وَاوٌ تَـثْـبُـتُ

---

(١) فى (أ) بدل هذا البيت قوله : قلقلة قُطْبُ جَدٍ وأخفيت هاوِى ونحو لو وكى لين ثبت

وفى (ل) مثل هذا البيت لكن خالف فى عجزه فقال : ..... هاوى ونحوكى ولو لين ثبت

(٢) بدل هذا البيت والذى بعده فى (أ) قوله :

وغنة فى نم وأظهر موفيا إن شددا فأُدغما فأُخفيا

مخرجها الخيشوم ثم استطلا ضَادًا وللشين التَّفَشِّي جُعِلا

(٣) زاد فى (ج) بعد هذا البيت قوله :

والنون والميم المشددان مما مضى والألف يخرجان

وحيث ذان أدغما أو أخفيا فذان من أنفٍ فقط قد أتيا

صِفَاتُ الحُرُوفِ

٢٠ـ جَهْرٌ ، وَرِخْوٌ ، وَاسْتِفَالٌ ، مُنْفَتِحْ ، وَمُصْمَتٌ : وَضِدُّهَا سَيَتَّضِحْ

٢١ـ فَالهَمْسُ فِي : فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ، وَشِدَّةٌ : أَجِدَتْ كَقُطْبٍ جُمِعَتْ

٢٢ـ وَبَيْنَ شِدَّةٍ وَرِخْوٍ : لِنْ عُمَرْ ، وَخُصَّ ضَغْطٍ قِظْ : لِلاسْتِعْلا اسْتَقَرّ(١)

٢٣ـ وَرَمْزُ : طِبْ صِفْ ظُلْمَ ضِغْنٍ ، مُطْبَقَهْ ، وَلَفْظُ : نَلْ بِرَّ فَمٍ : لِلمُذْلَقَهْ

٢٤ـ قَلْقَلَةٌ : فِي قُطْبُ جَدٍّ ، وُجِدَتْ ، وَاللِّينُ فِي : وَيْ نَحْوُ كَيْ وَ لَوْ ثَبَتْ

٢٥ـ وَالصَّادُ مَعْ سِينٍ وَزَايٍ : صُفِّرَتْ ، وَ اللامُ وَالرَّا : انْحَرَفَا وَكُرِّرَتْ (٢)

٢٦ـ وَأَخْفِهِ إِنْ شُدِّدَتْ وَاسْتَطِلا ضَادًا ، وَلِلشِّينِ : التَّفَشِّي ، جُعِلا

٢٧ـ وَلِلْخَفَا هَاوِيا ، وَنُونٌ مِيمُ : لِغُنَّةٍ مَخْرَجُهَا : الخَيْشُومُ

تَقْسِيمُ الصِّفَاتِ (٣)

٢٨ـ ضَعِيفُهَا : هَمْسٌ ، وَرِخْوٌ ، وَخَفَا ، لِينُ ، انْفِتَاحٌ ، وَاسْتِفَالٌ ، عُرِفَا

٢٩ـ وَمَا سِوَاهَا وَصْفُهُ : بِالقُوَّةِ ، لا الذَّلْقِ ، وَالإِصْمَاتِ ، وَالبَيْنِيَّةِ ،

(١) فى (ب) بدل استقر ، تقر .

(٢) بعد هذا البيت فى (أ) :

وغنة فى نم وأظهر موفيا إن شددا فأدغما فأخفيا

مخرجها الخيشوم ثم استطلا ضَادًا وللشين التَّفَشِّي كملا

(٣) هذا الباب والذى بعده ليسا فى (ج) .

تَقْسِيمُ الحُرُوفِ

٣٠- قَـوِيُّ : أَحْـرُفِ الـهِـجَـاءِ ضَـادُ ، بَا ، قَافُ ، جِيمٌ ، دَالُ ، ظَا ، رَا ، صَادُ
٣١- وَالطَّاءُ ، أَقْوَى ، وَالضَّعِيفُ : سِينُ ذَالٌ ، وَزَايٌ ، تَا ، وَعَيْن ، شِينُ ،
٣٢- وَاوٌ ، وَيَاءُ ، ثُمَّ : خَاءٌ ، كَافُهَا ، وَالمَـدُّ : مَـعْ فَـحَـثَّـهُ أَضْـعَـفُـهَـا
٣٣- وَالوَسْطُ : هَمْزٌ ، غَيْنُ مَعْ لامٍ أَتَتْ ، وَالمِيمُ ، وَالنُّونُ ، فَخَمْسًا قُسِّمَتْ

المُتَمَاثِلانِ وَالمُتَجَانِسَانِ وَالمُتَقَارِبَانِ وَالمُتَبَاعِدَانِ (١)

٣٤- إِنْ يَجْتَمِعْ حَرْفَانِ خَطًّا فَهُمَا حَيٌّ عَلَى الرَّاجِحِ فِيمَا قُسِّمَا (٢)
٣٥- فَمُتَمَاثِلانِ : إِنْ يَتَّحِدَا فِي مَخْرَجٍ ، وَصِفَةٍ ، كَمَا بَدا
٣٦- وَمُتَجَانِسَانِ : حَيْثُ ائْتَلَفَا (٣) فِي مَخْرَجٍ ، وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا
٣٧- وَمُتَقَارِبَانِ : حَيْثُ فِيهِمَا تَقَارُبٌ أَوْ كَانَ فِي أَيِّهِمَا
٣٨- وَمُتَبَاعِدَانِ : حَيْثُ مَخْرَجَا تَبَاعَدا وَالخُلْفُ فِي الصِّفَاتِ جَا
٣٩- وَحَيْثُمَا تَحَرَّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ قَسَمٍ : بِالكَبِيرِ وَاقْتَفِ
٤٠- وَسَمِّ بِالصَّغِيرِ : حَيْثُمَا سَكَنْ أَوَّلُهَا وَمُطْلَقٌ فِي العَكْسِ عَنْ (٤)

---

(١) البيت الأول ليس فى (أ) وأول بيت فيها هو قوله :
ومتماثلان إن يتحدا فى مخرج وصفة كما بدا

(٢) فى (ب) و(د) عجز هذا البيت قوله : ..... عشرون بعد واحد قد قسما/ ورمز الحاء والياء بعَدِ الحروف عشرون.

(٣) فى (أ) و (د) بدل هذا البيت قوله : وَمُتَجَانِسَانِ إن تطابقا فِى مَخْرَجٍ أَوْفِي الصِّفَاتِ اتفقا
وكذا فى (ج) وهو ثاني بيت فى الباب .

(٤) فى (أ) قوله : وسم بالصغير حيثما سكن أولهما ومطلق إن تعكسن

الإدْغَامُ الصَّغِيرُ

٤١- أَوَّلَ مِثْلَيِ الصَّغِيرِ غَيْرَ مَدّ ... أَدْغِمْ وَلَكِنْ سَكْتُ مَالِيَهْ أَسَدّ

٤٢- وَالجِنْسُ : مِنْهُ الدَّالُ أَوْ طَا أُدْغِمَا ... فِي التَّا مَعَ الإِطْبَاقِ وَهْيَ فِيهِمَا

٤٣- وَإِذْ بِظَا وَارْكَبْ وَيَلْهَثْ وَلَزِمْ ... مِنْ قُرِبٍ ادْغَامٌ بِـ نَخْلُقْكُمْ يَتِمّ (١)

٤٤- وَالنُّونَ : فِي مَالَكَ لا تَأْمَنَّا ... أَسْمِمْهُ مُدْغِمًا وَاخْفِيَنَّا

النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ

٤٥- عِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ : أَظْهِرَنْهُمَا ... وَعِنْدَ : يَرْمُلُونَ أَدْغِمَنْهُمَا

٤٦- مِنْ كِلْمَتَيْنِ مَعَ غَنٍّ دُونَ : رَلْ ... وَ نَ مَعْ يس بِالإِظْهَارِ حَلّ

٤٧- وَعِنْدَ بَاءٍ مِيمًا : اقْلِبَنْهُمَا ... وَعِنْدَ بَاقِيهِنَّ أَخْفِيَنْهُمَا

المِيمُ السَّاكِنَةُ

٤٨- وَأَخْفِ أَحْرَى عِنْدَ بَا وَأَدْغِمَا ... فِي المِيمِ وَالإِظْهَارُ مَعْ سِوَاهُمَا

اللامَاتُ السَّواكِنُ

٤٩- أَلْ فِي ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ ... أَظْهِرْ وَكُنْ فِي غَيرِهَا مُدْغِمَهُ

٥٠- وَاللامُ مِنْ فِعْلٍ وَحَرْفٍ أَظْهِرا ... لا قُلْ وَ بَلْ فَأَدْغِمَنْهُمَا بِرَا

٥١- وَمَعْهُمَا فِي اللامِ هَلْ وَأَظْهِرَا ... فِي اسمٍ وَلامَ الأَمْرِ أَيضًا قَرِّرَا

---

(١) هذا البيت والذى بعده مغاير لما فى (أ) فقال :

وإذ بطا وخلف يلهث ذلك ... واركب وقُربٌ قاف نخلقكم حَكَى

بعض بعلو و الأصح أن يتم ... وأخف تأمنا وأدغم إذ يشمَّ

وكذا فى (ج) غاير البيت الأول فى الاصل وفى (أ) وشابه البيت الثانى فى (أ) والبيت الأول هو قوله :

وإذ بطا واركب ويلهث ذلك ... والقرب منه قاف نخلقكم حكى

التَّرْقِيقُ وَالتَّفْخِيمُ

٥٢ـ حُـرُوفَ الاسْـتِـفَـالِ حَـتْـمًـا رَقِّـقِ ... وَالـعُـلْـوَ فَـخِّـمْ سِيَّـمَـا فِـي الْمُطْبَقِ

٥٣ـ وَالـلامُ : فِي اسْـمِ اللهِ حَيْثُمَا أَتَتْ ... مِـنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَـمٍّ فُخِّمَتْ (١)

٥٤ـ وَالـــرَّاءُ رُقِّـقَـتْ إِذَا مَـا سَـكَـنَـتْ ... مِـنْ بَـعْـدِ وَصْـلِ كَـسْـرَةٍ تَـأَصَّـلَـتْ

٥٥ـ وَلَـمْ تَـكُـنْ مِـنْ قَـبْـلِ فَـتْـحٍ اسْتِعْلا ... مُـتَّـصِـلٍ وَرِقَّ فِـــرْقٍ أَعْـلَـى

٥٦ـ وَرُقِّقَتْ فِي الوَصْلِ حَيْثُ كُسِرَتْ ... وَفُخِّمَتْ حَيْثُ لِوَقْفٍ سَكَنَتْ (٢)

٥٧ـ مَـا لَـمْ تَـكُـنْ بَـعْـدَ سُـكُـونٍ يَـا وَلا ... كَـسْـرٍ وَسَـاكِـنِ اسْـتِـفَـالٍ فَصَلا

٥٨ـ وَالْخُـلْـفُ عِـنْـدَ الـفَـاصِـلِ الْمُسْتَعْلِي ... وَاخْتِيرَ فِيهِ الوَقْفُ مِثْلُ الوَصْلِ (٣)

٥٩ـ وَقِـيـلَ بِـالـتَّـرْقِـيـقِ فِـي ذِي الكَسْرِ ... لَـكِـنَّـهُ رُجِّـــحَ فِـــي كَـيَـسْـرِ

٦٠ـ وَالـــرَّوْمُ كَـالـوَصـلِ وَتَـتْـبَـعُ الألِـفْ ... مَـا قَبْلَهَا وَالعَكْسُ فِي الغَنِّ أُلِفْ

أَقْسَامُ المدِّ

٦١ـ وَالْمَـدُّ : أَصْـلِـيٌّ وَفَـرْعِـيٌّ : جَلا ... وَسَـمِّ بِـالْمَـدِّ الطَّبِيعِي الأَوَّلا

٦٢ـ وَهُـوَ مَـالَـمْ يَـكُ بَـعْـدَ حَـرْفِ مَـدّ ، ... حَـرفٌ مُسَكَّنٌ ، أَوِ الـهَـمْـزُ وَرَدْ

٦٣ـ وَذَاكَ : كِـلْـمِـيٌّ وَحَـرْفِـيٌّ يُـرَى ... كَـأَتُحَـاجُّـونَـنِـي طَـهَ وَرَا

٦٤ـ أَمَّـا الأَخِـيـرُ : فَـهْـوَ مَـوقُـوفٌ عَلَى ... هَمْزٍ كَذَا عَلَى السُّكُونِ مُسْجَلا (٤)

٦٥ـ حُـرُوفُـهُ فِـي لَـفْـظِ : وَايٍ جُمِعَتْ ... وَمَـعْ شُـرُوطِـهَـا بِـنُـوحِـيـهَـا أَتَـتْ

(١) فى (ج) بدل فخمت : غلظت .

(٢) بدل هذا البيت فى (ج) قـــوله : ورققت مكسورة وفخمت ... فى الوقف وهو راجح إذ كسرت

(٣) بدل هذا البيت والذى بعده فى (ج) قوله : ورق رايسر واسر أمرى ... كالقطر مع نذر عكس مصر

(٤) بدل هذا البيت فى (ج) قوله : أمـا الآخـر فهو موقـوف على ... همز أو السكون مطلقا جلا

أَحْكَامُ المَدِّ

٦٦ـ فَوَاجِبٌ : (١) مَعْ سَبَبِهِ إِنْ يَتَّصِلْ ... بِهَمْزَةٍ ، وَجَائِزٌ إِنْ يَنفَصِلْ

٦٧ـ أَوْ إِنْ عَلَيْهِ هَمْزَةٌ تَقَدَّمَتْ ... أَوْ عَارِضُ السُّكُونِ لِلوَقْفِ ثَبَتْ

٦٨ـ وَاللِّينُ : مُلْحَقٌ بِهِ إِذا وُقِفْ ... وَلَكِنِ الطُّولُ بِقِلَّةٍ وُصِفْ

٦٩ـ فَعَارِضٌ : لِلْوَقْفِ إِنْ لِينًا تَلا ... فَسَوِّ أَوْ زِدْ فِي الأَخِيرِ مَا عَلا (٢)

٧٠ـ وَسَوِّ فِي العَكْسِ ، وَزِدْ مَا نَزَلا ... فَسِتَّةٌ طَرْدًا وَعَكْسًا تُجْتَلَى

٧١ـ وَلازِمٌ : إِنْ سَاكِنٌ جَا بَعْدَ مَدّ ... وَصْلا وَوَقْفًا ، وَبِسِتٍّ يُعْتَمَدْ

٧٢ـ وَإِنْ طَرَا تَحْرِيكُهُ (٣) فَأَشْبِعَا ... وَاقْصُرْ وَعَنِ امْدُدْ وَوَسِّطْهُ مَعَا

٧٣ـ وَإِنْ بِحَرْفٍ جَاءَ : فَالحَرْفِيُّ ، ... وَإِنْ بِكِلْمَةٍ فَذَا : الكِلْمِيُّ

٧٤ـ مُثَقَّلانِ : حَيْثُ كُلٌّ شُدِّدَا ... مُخَفَّفَانِ : حَيْثُ لَمْ يُشَدَّدَا

مَرَاتِبُ المُدُودِ (٤)

٧٥ـ أَقْوَى المُدودِ : لازِمٌ ، فَمَا اتَّصَلْ ، ... فَعَارِضٌ ، فَذُو انْفِصَالٍ ، فَبَدَلْ

٧٦ـ وَسَبَبًا مَدٌّ إِذا مَا وُجِدَا ... فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدَا

كَيْفِيَّةُ الوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الكَلِم

٧٧ـ وَالأَصْلُ فِي الوَقْفِ السُّكُونُ وَيُشَمّ ... كَذَا يُرَامُ عِنْدَ ذِي رَفْعٍ وَضَمّ

(١) فى (أ) وواجب مع سبقة .....

(٢) هذا البيت والذى بعده ليسا فى (ج) .

(٣) نحو : (الّم الله) كذا فى الاصل .

(٤) هذا الباب ليس فى (ج) .

٧٨- وَرُمْ لَـدَى جَـرٍّ وَكَـسْـرٍ وَكِـلاَ هَـذَيْـنِ فِـي نَـصْـبٍ وَفَـتْـحٍ أُهْـمِـلا

٧٩- وَعِنْدَ هَا أُنْثَى ، وَمِيمِ الجَمْعِ ، أَوْ عَـارِضِ تَحْـرِيـكٍ كِـلَيْـهِـمَـا نَـفَـوْا

٨٠- وَالخُلْفُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ وَالأَتَمّ دَعْ بَعْدَيَا ، وَالوَاوِ ، أَوْ كَسْرٍ ، وَضَمّ(١)

تَحْدِيدُ حَفْصٍ فِي نَوْعَيِ المَدِّ (٢)

٨١- وَالمَدَّ : قَبْلَ الْهَمْزِ وَسِّطْ وَامْدُدَا خَمْسًا وَكَـ الْـا قِـفْ بِسِتٍّ زَائِدَا

٨٢- وَالرَّفْعَ : أَشْمِمْ مُطْلَقًا وَرُمْهُ كَـالجَـرِّ بِـالـذِي بِـهِ تَـصِـلْـهُ

٨٣- ثَـلاثَـةٌ نَـصْـبًـا وَخَـمْـسَـةٌ بِـجَـرّْ وَأَوْجُـهُ الـرَّفْـعِ ثَـمَـانٍ تُـعْـتَـبَـرْ

٨٤- وَفِـي اجْـتِـمَـاعِـهِ بِـذِي انْـفِـصَـالِ أَوْ جَـمْـعِـهِ مَـعْ وَصْـلِ ذِي اتِّـصَـالِ

٨٥- أَرْبَـعَـةٌ نَـصْـبًـا وَسِـتَّـةٌ بِـجَـرّْ وَعَـشْـرَةٌ فِـي حَـالَـةِ الـرَّفْـعِ تُـقَـرْ

الإِثْبَاتُ وَالحَذْفُ (٣)

٨٦- وَوَقْفُ : مُعْجِزِي ، مُحِلِّي ، حَاضِرِي ، ءاتِي ، المُقِيمِي ، مُهْلِكِي ، بِاليَا دُرِي

---

(١) زاد بعد هذا البيت بابا فى (ج) وهو قوله : اللين مع العارض .

عارض مد وقف لين إن تـلا فسو أو زد فى الأخير ما تلا

وسو فى العكس وزد ما نزلا فستة طردا وعكسا حصلا

وزيد عنها أوجه إن تشمما أو إن ترم فى واحد أو فيهما

(٢) شابه هذا الباب فى (ج) البيتين الأخيرين فقط أما أول الباب قوله :

قد مد ذا فضل ورا يتصل خمساً وأربعاً وهذا أعدل

وزاد فى كالماء ستا إن تقف والرفع اشمم مطلقا كما عرف

ورمه مع جر بما به وصل ففى انفراده ثلاثة تحل

وتلك نصب وخمسة بجر وأوجه الرفع ثمان تعتبر

(٣) أول الباب فى (ج) قوله : والحذف قبل ساكن فى اليارسا وقفا كوصل عند نج يونسا

وبعده البيت الثالث كما هنا .

٨٧- وَحَذْفُهَا مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ رَسَا ... عِنْدَ يُنَادِ مَعَ نُنْجِ يُونُسَا

٨٨- وَاخْشَوْنِ ، مَعْ يُؤْتِ ، النِّسَا وَالوَادِ ، ... وَوَادِ ، وَالجَوَارِ ، مَعْ لَهَادِ ،

٨٩- وَهَادِ رُومٍ ، صَالِ ، تُغْنِ بِالقَمَرْ ، ... يُرِدْنِ ، مَعْ عِبَادِ ، أَوَّلَيْ زُمَرْ (١)

٩٠- وَحَذْفُ وَاوٍ فِي وَيَحُ ، يَدْعُ ... الدَّاعِ ، وَالإِنْسَانُ ، مَعْ سَنَدْعُ

٩١- وَصَالِحُ التَّحْرِيمِ مِثْلُ الأَلِفِ ... فِي أَيُّهَ الرَّحْمَنِ نُورِ الزُّخْرُفِ

٩٢- وَفِي سَلاسِلاً ، وَمَا ءَاتَانِ ، قِفْ ... بِالحَذْفِ وَالإِثْبَاتِ فِي اليَا وَالأَلِفْ

٩٣- وَقِفْ بِهَا فِي لَفْظِ لَكِنَّا أَنَا ... كَانَتْ قَوَارِيرَا ، السَّبِيلاَ رَبَّنَا (٢)

٩٤- وَقَبْلَهُ الرَّسُولَ ، وَالظُّنُونَا ، ... وَصِلْ بِحَذْفِهَا تَكُنْ مَصُونَا

المَقْطُوعُ وَالمَوْصُولُ

٩٥- تُقْطَعُ أَنْ عَنْ كُلِّ لَمْ ، ولَوْ نَشَا ، ... كَانُوا يَشَا ، وَالخُلْفُ فِي الجِنِّ فَشَا (٣)

٩٦- وَقَطْعُ أَنْ لَنْ ، غَيرَ أَلَّنْ نَجْعَلا ، ... نَجْمَعَ ، وَالخُلْفُ بِتُحْصُوهُ ، انْجَلَى

٩٧- وَنُونَ : أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا افْصِلا ، ... يُشْرِكْنَ ، مَعْ مَلْجَأَ ، مَعْ تَعْلُوا ، عَلَى

٩٨- تُشْرِكْ أَقُولَ ، مَعْ يَقُولُوا ، تَعْبُدوا ، ... يَسَ وَالأُخْرى بِهُودٍ قَيِّدوا

٩٩- كَذَا بِهَا أَنْ لا إِلَهَ ، وَاخْتُلِفْ ... فِي الأَنبِيا وَوَصْلَ إِلا الكُلِّ صِفْ

١٠٠- كَنُونِ إِلَّمْ هُودَ وَافْصِلْ : إِنْ مَا ، ... بِالرَّعْدِ ثُمَّ المِيمِ صِلْ مَنْ : أَمَّا (٤)

---

(١) بعد هذا البيت فى (ج) قوله :

والواو فى ويح ثم يدع ... الإنسان والداع كذا سَنَدعُ

(٢) هذا البيت والذى بعده ليسا فى (ج) .

(٣) هذا البيت والذى بعده ليسا فى (ج) وأول بيت فى (ل) قوله :

تقطع أن لم عكس ألن نجعلا ... تجمع و الخلف بتحصوه انجلى

(٤) بدل هذا البيت فى (ج) قوله : كنون إلم هود افصل إن ما ... بالرعد ثم صل جميع أمَّا

١٠١ـ وَقُطِعَتْ : أَمْ مَنْ بِذِبْحٍ وَالنِّسَا ... وَفُصِّلَتْ أَيْضًا ، وَأَمْ مَنْ أَسَّسَا

١٠٢ـ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ الاثْنَيْنِ افْصِلا ، ... وَخُلْفُ أَنَّا غَنِمْتُمْ حَصَلا

١٠٣ـ مَعْ إِنَّمَا عِنْدَ لَدَى النَّحْلِ وَقَعْ ، ... وَقَبْلَ تُوعَدُونَ الأَنْعَامَ انقَطَعْ

١٠٤ـ وَصِلْ فَأَيْنَمَا ، كَنَحْلٍ وَجَرَى ... خُلْفٌ بِالأَحْزَابِ النِّسَا وَالشُّعَرَا

١٠٥ـ وَقَطْعُ حَيْثُمَا ، مَعًا وَيَوْمَ هُمْ ، ... عَلَى وَبَارِزُونَ ، عَكْسُ يَبْنَؤُمّ

١٠٦ـ وَفِي النِّسَا وَالرُّومِ مِنْ مَا ، قُطِعَا ... وَالخُلْفُ فِي المُنَافِقُونَ وَقَعَا (١)

١٠٧ـ وَمِمَّ مَعْ مِمَّنْ جَمِيعِهَا صِلا ، ... وَمَوْضِعَيْ : عَنْ مَنْ ، وَمَا نُهُوا افْصِلا

١٠٨ـ وَعَمَّ صِلْ وَقَطْعُ مَالِ فِي النِّسَا ... وَسَالَ وَالفُرقَانِ وَالكَهْفِ رَسَا

١٠٩ـ وَوَقْفُهُ بِمَا أَوِ اللامِ اعْلَمَا ... كَوَقْفِ : أَيَّامًا بِأَيًّا أَوْ بِمَا (٢)

١١٠ـ وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ قُطِعَتْ ، (٣) ... وَخُلْفُ جَا : رُدُّوا وَأُلْقِي دَخَلَتْ

١١١ـ وَبِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي ، وَاشْتَرَوْا ، ... صِلْ وَالخِلافَ قَبْلَ يَأْمُرُكُمْ ، حَكَوْا

١١٢ـ وَيَاءَ كَيْ لا الحَشْرِ ، ثُمَّ النَّحْلِ ... وَأَوَّلِ الأَحْزَابِ قُلْ بِالفَصْلِ (٤)

١١٣ـ كَفَصْلِ فِي مَا الرُّومِ ، نُورٍ وَاشْتَهَتْ ، ... أُوحِي فَعَلْنَ ، ثَانِيًا وَوَقَعَتْ

١١٤ـ وَالشُّعَرَا **تَنْزِيلُ** ءَاتَاكُمْ مَعَا ، ... وَفِيمَ صِلْ ، وَلاتَ حِينَ ، قُطِعَا

١١٥ـ وَقِيلَ وَصْلُهُ وَهَا وَيَا وَأَلْ ، ... وَنَحْوُهَا ، أَوْ وَزَنُوهُمُ اتَّصَلْ (٥)

(١) هذا البيت أفضل مما في أصل اللآلئ المتقدم رقم البيت ١٤٦ لشموله. (٢) هذا البيت ليس فى (ج) .

(٣) بدل قطعت فى (ج) فصلت .

(٤) بدل هذه الأبيات إلى آخر الباب فى (ج) قوله :

وقطع كى لا أول الأحزاب مع ... نحل كذا الحشر وأيضا أنقطع

فى ما أفضتم هاهنا لا واشتهت ... كذا رزقكم فعلن أُخرت

أوحى كلا تنزيل آتاكم معا ... وفيم صل ولات حين قطعا

وقيل وصله وهاويا وال ... كالوهم أووزنوهم أتصل

(٥) هذا البيت ليس فى (أ) و (ب) .

التَّاءَاتُ المَفْتُوحَةُ

١١٦ ـ تَا رَحْمَتَ : الثَّاني مَعَ الأعْرَافِ وَزُخْرُفٍ وَالرُّومِ هُودٍ كَافِ

١١٧ ـ وَنِعْمَتَ : الأخِيرِ بِالبَقَرَةِ عِمْرَانَ وَالثَّانِي لَدَى المَائِدَةِ

١١٨ ـ كَذَا بِإِبْرَاهِيمَ أُخْرَيَيْنِ مَعْ ثَلاثَةِ النَّحْلِ أَخِيرَاتٍ تَقَعْ

١١٩ ـ لُقْمَانَ فَاطِرٍ وَطُورٍ وَامْرَأَتْ مَتَى تُضَفْ لِزَوْجِهَا بِالتَّا أَتَتْ

١٢٠ ـ وَسُنَّتَ ، الأنْفَالِ كَالطَّولِ أَتَتْ مَعْ فَاطِرٍ كُلاً ، وَإِنَّ شَجَرَتْ (١)

١٢١ ـ وَلَعْنَتَ ، النُّورِ ، وَنَجْعَلْ لَعْنَتَا ، وَابْنَتَ : مَعْ قرت عَيْنٍ فِطْرَتَا

١٢٢ ـ بَقِيَّتُ اللهِ ، وَأَيْضًا مَعْصِيَتْ ، مَعًا وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ، وَقَعَتْ

١٢٣ ـ كَلِمَتُ ، الأعْرَافِ بِالتَّاءِ أَتَى وَمَا قُرِي فَرْدًا وَجَمْعًا فَبِتَا

١٢٤ ـ وَهْوَ : جِمَالتُ ، وَءَايَاتٌ ، أَتَتْ بِالعَنكَبُوتِ فِي التي تَأَخَّرَتْ (٢)

١٢٥ ـ مَعْ يُوسُفٍ كَذَا كِلا غَيَابَتِ وَالغُرُفَاتِ ، وَعَلَى بَيِّنَتِ ،

١٢٦ ـ وَثَمَرَاتِ ، فُصِّلَتْ وَكَلِمَتْ ، طَوْلٍ وَالأنْعَامِ وَيُونُسٍ بَدَتْ

١٢٧ ـ لَكِنَّهُ رَسْمًا بِثَانِيهَا أَتَى مَعْ غَافِرٍ فِي الفَرْدِ هَا وَالجَمْعِ تَا

الوَقْفُ وَالابْتِدَاءُ وَالقَطْعُ وَالسَّكْتُ

١٢٨ ـ الوَقْفُ : تَامٌّ حَيْثُ لا تَعَلُّقَا فِيْهِ ، وَكَافٍ : حَيْثُ مَعْنًى عُلِّقَا

١٢٩ ـ قِفْ وَابْتَدِئْ وَحَيْثُ لَفْظًا : فَحَسَنْ فَقِفْ وَلا تَبْدَأْ وَفِي الآيِ يُسَنّ

(١) بدل هذا البيت فى (ج) قوله : وسنت الثلاث عند فاطر وموضوع الانفال ثم غافر

(٢) من هذا البيت إلى آخر الباب ليس فى (ج) .

١٣٠ - وَحَيْثُ لَمْ يَتِمَّ : فَالقَبِيحُ قِفْ ضَرُورَةً وَابْدَأْ بِمَا قَبْلُ عُرِفْ
١٣١ - وَلَمْ يَجِبْ وَقْفٌ وَلَمْ يَحْرُمْ عَدَا مَا يَقْتَضِي مِنْ سَبَبٍ إِنْ قُصِدَا
١٣٢ - وَالقَطْعُ : كَالوَقْفِ وَفِي الآيَاتِ جَا وَاسْكُتْ عَلَى: مَرْقَدِنَا ، وَعِوَجَا (١)
١٣٣ - بِالكَهْفِ مَعْ ، بَل رَّانَ ، مَن رَّاقٍ وَمَرّ خُلْفٌ بِمَالِيَهْ ، فَفِي الخَمْسِ انْحَصَرْ

كَيْفِيَّةُ الابْتِدَاءِ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ

١٣٤ - وَهَمْزَةُ الوَصْلِ مِنَ الفِعْلِ تُضَمْ بَدْءًا إذا أُصِّلَ فِي الثَّالِثِ ضَمّ
١٣٥ - وَحِينَمَا يَعْرِضُ فَاكْسِرْ يَا أُخَيّ فِي ابْنُوا مَعَ ائْتُونِي مَعَ امْشُوا قْضُوا إِلَيّ (٢)
١٣٦ - وَكَسْرُهَا فِي الفَتْحِ وَالكَسْرِ كَذَا وَفَتْحُهَا مَعْ لامِ عُرْفٍ أُخِذَا
١٣٧ - وَابْدَأْ بِهَمْزٍ أَوْ بِلامٍ فِي ابْتِدَا الاِسْمُ الفُسُوقُ فِي اخْتِيَارٍ قُصِدَا (٣)
١٣٨ - وَكَسْرُهَا فِي مَصْدَرِ الخُمَاسِيْ يَأْتِي كَذَا فِي مَصْدَرِ السُّدَاسِيْ
١٣٩ - وَأَيْضًا اثْنَتَيْنِ وَابْنٍ وَابْنَةٍ (٤) وَاثْنَيْنِ وَاسْمٍ وَامْرِئٍ وَامْرَأَةٍ
١٤٠ - وَسُهِّلَتْ أَوْ أُبْدِلَتْ أَوْلى لَدَى ءالذَّكَرَيْنِ فِي كِلَيْهِ وَرَدَا
١٤١ - كَذَا كِلا ءآلآنَ مَعْ ءآللهُ مِنْ بَعْدِ اصْطَفَى كَذَا الذِي قَبْلَ أَذِنْ

(١) هذا البيت والذى بعده ليسا فى (ج) .
(٢) هذا البيت ليس فى (ج) .
(٣) هذا البيت ليس فى (ج) .
(٤) فى (ك) وابنت .
(٥) من هذا الباب إلى آخر النظم ليس فى (ج) .

وُجُوهُ الاسْتِعَاذَةِ وَالبَسْمَلَةِ (٥)

١٤٢ ـ وَاقْطَعْ وَصِلْ فَأَرْبَعٌ فِي أَوَّلِ كُلٌّ وَفِي الأَجْزَاءِ سِتٌّ تَنْجَلِي
١٤٣ ـ وَبَيْنَ الأَنْفَالِ وَبَيْنَ التَّوبَةِ قِفْ وَاسْكُتَا وَصِلْ بِلا بَسْمَلَةِ
١٤٤ ـ وَبَيْنَ مَا سِوَاهُمَا اقْطَعْ وَصِلِ جَمِيعاً اوْ صِلْ ثَانِيًا بِالأَوَّلِ

مَا يُرَاعَى لِحَفْصٍ

١٤٥ ـ ءأَعْجَمِيٌّ سُهِّلَتْ أُخْرَاهَا لِحَفْصِنَا وَمُيِّلَتْ مَجْرَاهَا
١٤٦ ـ وَاضْمُمْ أَوِ افْتَحْ ضُعْفَ رُومٍ وَاثْبِتَا سِينًا وَيَبْصُطُ وَثَانِي بَصْطَةَ (١)
١٤٧ ـ وَالصَّادَ فِي مُصَيْطِرٍ خُذْ وَكِلا هَذَيْنِ فِي الْمُصَيْطِرُونَ نُقِلا

خَاتِمَةٌ (٢)

١٤٨ ـ وَتَمَّ مَا لَخَّصْتُ مِنْ لآلِئي نَظْمًا مُفِيدًا حَامِدًا لِلْبَارِئِ

١١٤ ٣٧ ٢٤ ١٠٠٥ ٢٨٣ ٥٠ ١٥١

١٤٩ ـ أَبْيَاتُهُ عُدَّتْ مَوَازِينَ الأَدَا تَارِيخُهُ وَحْيٌ غَدَا فَجْرَ الهُدَى

١٣٦٢ هـ

١٥٠ ـ فَيَا إِلَهِي انْفَعْ بِهِ الطُّلابَا وَامْنَحْنِي القَبُولَ وَالثَّوابَا

---

(١) في (أ) قوله : واضمم أو افتح ضعف روم واثبتا سين ويبصط وثانى بصطةَ

(٢) الخاتمة في (أ) قوله :

وتم ذا النظم بعون الباري فانفعْ به يارب كلَّ قارى
وللسمنوديُّ إبراهيما ابنِ عليٍّ كن به رحيما
وصلِّ دائما وسلما على طه وآله وصحبه الملا

ليس في (أ) عنوان هنا وجميع الأبيات تابعة لباب ما يراعى لحفص .

١٥١ ـ وَصَـــلِّ دَائِـمًـا مَـعَ الـسَّـلامِ عَـلَـى الـنَّـبـيِّ سَـيِّـدِ الأنَـــامِ
١٥٢ ـ مُـحَـمَّـدٍ وَآلِـــهِ الـهَـوَامِـعِ وَصَـحْـبِـهِ الـكَـوَاكِـبِ الـسَّـوَاطِـعِ

***

٦
رِيَاضَةُ اللِّسَانِ
شَرح تلخيص لآلئ البيان
في تجويد القرآن

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أورث كتابه من اصطفاه من العباد، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خير تالٍ وأفضل هاد، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم التناد.

أما بعد:

فيقول أفقر العباد وأحوجهم إلى كرم ربه الغني:

إبراهيم بن علي بن علي شحاثة الشافعي السمنودي:

هذا شرح وجيز لنظمي؛ الذي لخصته من كتاب:لآلئ البيان المنظوم في علم التجويد.

وقد راعيتُ أن يكون هذا الشرح: لطيف العبارة، واضح الأسلوب؛ رعاية لحال الناشئين، ومدارك المبتدئين.

وسمَّيتُه:

رياضة اللسان.. شرح تلخيص لآلئ البيان.. في تجويد القرآن.

والله المسئول أن ينفع به وبأصله الطالبين، إنه سميع قريب مجيب السائلين.

فأقول؛ مستمدًا من الله وحده العون والتوفيق:

مُقَدِّمَةُ النَّاظِم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ أَحْمَدُ رَبِّي وَأُصَلِّي أَبَدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ خَيْرِ مَنْ هَدَى

٢ ـ مُحَمَّدٍ ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ النُّجُومِ

■ **أقول :**

بدأت منظومي، بالبسملة، والحمد لله، والصلاة على سيدنا ومولانا محمد صاحب الخلق العظيم، وعلى آله وأصحابه الهداة إلى الطريق المستقيم، صلاة دائمة عاطرة مقرونة بالتحية والتسليم.

وذلك؛ اقتداءً بالكتاب العزيز وامتثالاً لقول الله عز وجل:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦).

وعملاً؛ بقول النبي ﷺ:«كل أمرذي بال لا يُبدأ فيه بذكر الله فهو أقطع»، أو:أجذم، أو:أبتر؛ روايات .

٣ ـ وَهَـاكَ فِـي التَّـجْـوِيـدِ لِـلْـقُـرْءَانِ تَـلْـخِـيـصَـنَـا لآلِـئَ الـبَـيَـانِ
٤ ـ أَرْجُـو بِـهِ السِّـتْـرَ مِـنَ الـعُـيُـوبِ وَالـعَـفْـوَ وَالـصَّـفْـحَ عَـنِ الـذُّنُـوبِ

■ **أقـول :**

خذ أيها الطالب نظْمًا في قواعد التجويد، لخصته من نظمي: لآلئ البيان؛ مُؤَمِّلاً من الله جلت قدْرته: أن يسْتر به عيوبي، وأن يعفو به عن ذنوبي، إنه سبحانه وتعالى أكرم الأكرمين، ووليُّ المستضعفين.

حَـدُّ التَّجْـويـدِ

٥ ـ وَحَـدُّهُ إِعْـطَـاءُ كُـلِّ حَـرْفِ حُـقُـوقَـهُ مِـنْ مَـخْـرجٍ وَوَصْـفِ
٦ ـ وَأَنْ يُـسَـوَّى بَـيْنَ كُـلِّ حَـرْفِ وَمِـثْـلِـهِ فِـي لَـفْـظِـهِ بِـالـلُّـطْـفِ

أقـول تعريف التجويد :

إعطاء كل حرف حقه من المخارج والصفات، والتسوية بين الحرف ونظيره في اللفظ.

والمراد بالصفات: ما يشمل الذاتية: كالجهر والرخو، والعرضية: كالترقيق والتفخيم والإظهار والإدغام.

ويدخل في التسوية بين الحرف ونظيره: كل ما جاز فيه وجهان فأكثر، كالمدود المنفصلات والمتصلات والعوارض.

وذلك؛ بلا تكلف، ولا تعسف، ولا تفريط، ولا إفراط.

مَخَارِجُ الحُرُوفِ

المخارج: جمع مخرج.

ومعناه لغة: محل الخروج.

واصطلاحًا: محل خروج الحرف الذي يميزه عن غيره.

والحروف: جمع حرف.

وهو لغة: الطرَف ـ بفتح الراء ـ.

واصطلاحًا: صوت يعتمد على مخرج محقق أو مقدر: فالمقدر: هو مخرج الجوف، والمحقق: ما عداه.

وتنقسم المخارج إلى قسمين: عامة وخاصة:

فالعامة: هي الجوف، والحلق، واللسان، والشفتان.

والخاصة: سبعة عشر على المشهور، وستأتي في النظم.

٧ ـ الجَـوْفُ مِـنْـهُ أَلِـفٌ وَالـواوُ عَـنْ ضَـمٍّ وَيَـا عَـنْ كَسْـرِ انْ كُـلٌّ سَكَنْ

■ **أقـول :**

المخرج الأول من المخارج العامة: الجوف :

ومعناه لغة: الخلاء.

واصطلاحًا: خلاء الفم والحلق.

ويخرج من هذا المخرج: الألف؛ ولا تكون إلا ساكنة بعد فتح.

والواو الساكنة بعد ضم.

والياء ـ المثناة من تحت ـ بعد كسر نحو:

﴿أَتُحَٰٓجُّونِّي﴾، ﴿أَتُجَٰدِلُونَنِي﴾، ﴿ٱئْتُونِي﴾، ﴿وَأُوتِينَا﴾.

وتسمى هذه الحروف: جوفية؛ لخروجها من الجوف، أوهوائية؛ لأنها تنتهي بهواء الفم.

وقيدت الواو بضمّ ما قبلها، والياء بكسر ما قبلها؛ احترازًا عن الساكنتين بعد الفتح نحو: ﴿خَوْفٌ﴾، و﴿بَيْتَ﴾، فهما حينئذ؛ حرفا لين فقط ـ كما سيأتي في الصفات..

ولا يتزن البيت؛ إلا بنقل حركة همز إن إلى كسر.

٨ ـ وَالحَلْقُ مِنْهُ : سِتَّةٌ قَدْ خَرَجَتْ فَالهَمْزُ مِنْ أَقْصَاهُ فَالْهَا تَبِعَتْ

٩ ـ وَالعَيْنُ مِنْ وَسَطِهِ فَالحَاءُ وَالغَيْنُ مِنْ أَدْنَاهُ ثُمَّ الخَاءُ

■ **أقول :**

المخرج الثاني من المخارج العامة: الحلق :

ويشمل ثلاثة مخارج خاصة: أقصى الحلق، ووسطه، وأدناه، أي: أقربه إلى الفم.

فأقصاه: أي: أبعده مما يلي الصدر؛ يخرج منه: الهمزة، ويليها الهاء.

ووسطه: يخرج منه:العين، ويليها الحاء المهملتان.

وأدناه مما يلي الفم: يخرج منه: الغين، ويليها الخاء المعجمتان.

فهذه ستة أحرف؛ تسمى:حلقية؛ لخروجها من الحلق.

١٠ ـ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ : القَافُ مَعْ مَا يُحَاذِيهِ يَلِيهِ : الكَافُ

المخرج الثالث من المخارج العامة: اللسان :

ويشمل عشرة مخارج خاصة، يخرج منها: ثمانية عشر حرفًا.

وهذه المخارج العشرة؛ تنحصر في أربعة مخارج: أقصى اللسان، ووسطه، وحافته، وطرفه:

ـ فأقصى اللسان منه مخرجان:

الأول: أقصاه مما يلي الحلق مع ما يليه من الحنك الأعلى، ويخرج منه: **القاف**.

الثاني: أقصاه مما يلي الفم تحت مخرج **القاف** قليلاً مع ما يليه من الحنك الأعلى، ويخرج منه:**الكاف**.

وهذان الحرفان يسميان:لهويين؛ لخروجهما من قرب اللَّهاة، وهي: اللحمة المشرفة على الحلق.

١١ ـ وَالجِيمُ ، فَالشِّينُ ، فَيَاءٌ مِنْ وَسْط ، وَالضَّادُ : مِنْ حَافَتِهِ بَعْدُ انْضَبَطْ

١٢ ـ مَعْ عُلوِ أَضْرَاسٍ مِنَ اليُسْرى كَثُرْ وَاللامُ : أَدْنَاهَا لأُخْرَاهَا تَمُرّ

■ **أقــول :**

ـ وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى، يخرج منه: **الجيم**، ويليها:**الشين**

المعجمة، ويليها: الياء المثناة من تحت.

ـ وتسمى هذه الثلاثة: شجْرية؛ لخروجها من شجْر الفم، أي: منفتحة.

ـ وحافة اللسان منها مخرجان:

الأول: إحدى حافتيه بُعيْد مخرج الياء مع ما يلي الأضراس العليا من الجهة اليسرى على كثرة أو اليمنى على قلة أو منهما على عِزَّة، ويخرج منه **الضاد** المعجمة، وهي شجْرية كأسلافها في قول بعضهم.

الثاني: إحدى حافتيه من أدناها إلى أخراها من الجهة اليمنى على كثرة أو من اليسرى على قلة ـ عكس الضاد ـ أو منهما على عِزَّة مع ما يليها من الحنك الأعلى، ويخرج منه: اللام.

١٣ ـ وَالنُّونُ : مِنْ طَرَفِهِ لاماً تَلا وَالرَّاءُ : دَانَاهُ لِظَهْرٍ مَدْخَلا

١٤ ـ وَالطَّاءُ ، فَالدَّالُ ، فَتَا : مِنْهُ وَمِنْ أَصْلِ الثَّنِيَّتَيْنِ مِنْ عُلْيا زُكِنْ

١٥ ـ وَالصَّادُ ، فَالسِّينُ ، فَزَايٌ : تُتْلَى مِنْهُ مُصَاحِباً فُوَيْقَ السُّفْلَى

١٦ ـ وَالظَّاءُ ، فَالذَّالُ ، فَثَاءٌ : خَرَجَتْ مِنْهُ وَمِنْ أَطْرافِ عُلْيَاهَا أَتَتْ

■ **أقول :**

طرف اللسان منه خمسة مخارج:

الأول : طرفه تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يليه من لِثَة الأسنان العليا. ويخرج منه: النون. واللِّثَة: بكسر اللام.

الثاني : طرفه مع ما يليه من لِثَة الأسنان العليا مائلاً إلى داخل ظهره. ويخرج منه: الراء.

ـ و اللام والنون والراء تسمى:ذلقية ـ بسكون اللام (أو فتحها)(١)- لخروجها من ذلق اللسان، أي: طرفه.

الثالث: طرفه مع أصل الثنيتين العُلْيَيْن مع ما يليه من الحنك الأعلى.

ويخرج منه:الطاء، ويليها:الدال المهملتان، ويليها:التاء المثناة من فوق.

ـ وتسمى هذه الثلاثة:نطعية ـ بكسر النون أو فتحها مع فتح الطاء أو سكونها ـ لخروجها من نطع الفم، أي: غاره.

الرابع : طرفه حال كونه مصاحبًا للأسنان السفلى قليلاً.

ويخرج منه:الصاد، ويليها:السين المهملتان، ويليها:الزاي.

ـ وتسمى هذه الثلاثة:أسَلية ـ بفتح السين ـ؛ لخروجها من أسلة اللسان، أي: مستدقه.

الخامس: طرفه مع أطراف الثنايا العليا.

ويخرج منه:الظاء المعجمة المشالة ـ أي: ممدودة الألف ـ، ويليها: الذال المعجمة، ويليها:الثاء المثلثة.

ـ وتسمى هذه الثلاثة:لِثَوية ـ بكسر اللام وفتح المثلثة ـ؛ لخروجها من لِثَة الأسنان العليا، وهي: اللحم النابت حول الأسنان من داخل مقدم الفم.

١٧ ـ كَـذَاكَ مِـنْ أَطْـرافِ عُـليَا يُلْفَى مَعْ بَطْنِ سُفْلَى شَفَةٍ حَرْفُ : الفَا

١٨ ـ وَالـشَّـفَـتَـانِ : مِـنْـهُـمـا ثَـلاثَـةُ : بَـاءٌ ، فَـمِـيـمٌ ، ثُـمَّ وَاوٌ ، تَـثْـبُـتُ

(١) في المخطوط الذي نراجع عليه بدل قوله «أو فتحها» «ذولقية» فتكون العبارة بسكون اللام أو ذولفية.

■ **أقــول :**

المخرج الرابع من المخارج العامة: الشفتان :

ومنه: مخرجان:

الأول: بطن الشفة السفلى، أي: وسطها مع أطراف الثنايا العليا.

ويخرج منه: الفاء.

الثاني: بين الشفتين:

ويخرج منه: الباء الموحدة، ويليها: الميم، ويليها: الواو.

وهذه الأربعة تسمى: شفوية أوشفهية ـ بتحريك الفاء ـ؛ لخروجها أو خروج بعضها من الشفتين.

صِفَاتُ الحُـرُوفِ

١٩ ـ جَهْرٌ ، وَرِخْوٌ ، وَاسْتِفَالٌ ، مُنْفَتِحْ ، وَمُـصْـمَـتٌ ، وَضِـدُّهَـا سَيَتَّضِحْ

■ **أقــول :**

الصفات: جمع صفة.

وهي لغة: ما قام بالشيء من المعاني ـ كالعِلم والبياض.

واصطلاحًا: حالات تعرض للأصوات الواقعة في الحروف.

وهي قسمان: ذاتية وعرضية:

فالذاتية: هي التي: لا تفارق ذات الحرف، أي: مخرجه، وهي المرادة هنا.

والعرضية: هي التي: تفارق ذات الحرف .

وجملتها عشر صفات :

الإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء، والترقيق والتفخيم ـ : في اللام والراء والألف .

والحركة : سواء كانت تامة نحو : فتح الميم فى ﴿الٓمٓ﴾ إلخ فاتحة آل عمران، أو تبعيضية كحركة الروم في الموقوف عليه .

والسكون : سواءً أكان محضًا أو مع الإشمام ـ، والسكت ـ نحو: ﴿مَالِيَهْ - هَلَكَ﴾

و المد : فى عارض السكون توسطا كان أو إشباعاً .

وستأتي في أبوابها..

ثم الذاتية: عشرون صفة:

خمسة: لها ضد، وهي المذكورة في هذا البيت.

والعشرة الباقية: لا ضد لها.

٢٠ ـ فَالهَمْسُ فِي : فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ وَشِـدَّةٌ : أَجِدَتْ كَقُطْبٍ ، جُمِعَتْ

■ **أقــول :**

ـ **الصفة الأولى من المتضادة: الهمس :**

ومعناه لغة: الخفاء.

واصطلاحًا: جري النفس مع حروفه.

ـ **وحروف الهمس:** عشرة، مجموعة في كلم: **فحثه شخص سكت**

ـ **وضدالهمس :الجهر :**

وحروفه: هي ما عدا هذه العشرة.

والجهر معناه لغة: الإعلان.

واصطلاحًا: احتباس النفس عند النطق بحروفه.

ـ **والصفة الثانية من المتضادة: الشدة :**

ومعناها لغة: القوة.

واصطلاحًا: احتباس الصوت عند إسكان حروفه.

ـ **وحروفه ثمانية، مجموعة في كلمتي: أَجِدَتْ كَقُطْب**

ـ **وضدها:**الرخوة :

ومعناها لغة: اللين .

واصطلاحًا: جري الصوت عند إسكان حروفها.

ـ **وحروف الرخوة:** هي ما عدا الثمانية والخمسة أحرف الآتية بعد:

٢١ ـ وَبَـيْنَ شِـدَّةٍ ، وَرِخْـوٍ : لِـنْ عُمَرْ وَ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ : لِلاسْتِعْلا ، تُقَرْ

■ **أقــول :**

ـ **من الصفات التي لا ضد لها:** صفة البينية : أي: التوسط.

ومعناها لغة: الاعتدال.

واصطلاحًا: اعتدال الصوت بعدم انحباسه: كالشدة، وجريانه: كالرخوة.

ـ **وحروفها:** خمسة، مجموعة في كلمتي: لن عمر.

ـ **ثم ذكرت الصفة الثالثة من المتضادة، وهي:** الاستعلاء :

ومعناه لغة: طلب العلو.

واصطلاحًا: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه.

وحروفه: سبعة، مجموعة في كلم: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ

وضدالاستعلاء :الاستفال :

ومعناه لغة: الانخفاض.

واصطلاحًا: انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروفه.

وحروفه هي: ما عدا السبعة المتقدمة.

٢٢ ـ وَرَمْزُ : طِبْ صِفْ ظُلْمَ ضِغْنٍ : مُطْبَقَهْ وَلَـفْـظُ : نَـلْ بِـرَّ فَـمٍ : لِلمُذْلَقَهْ

■ **أقــول :**

ـ الصفة الرابعة من المتضادة: الإطباق :

ومعناه لغة: الالتصاق.

واصطلاحًا: التصاق طائفة من اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بحروفه.

ـ وحروفه: أربعة مذكورة في أوائل الكلم: طِبْ صِفْ ظُلْمَ ضِغْن

ـ وضدالإطباق :الانفتاح :

ومعناه لغة: الافتراق.

واصطلاحًا: افتراق قليل بين اللسان ، والحنك الأعلى عند النطق بحروفه.

ـ وحروفه هي: ما عدا الأربعة المتقدمة.

ـ والصفة الخامسة من المتضادة هي: الإذلاق :

ومعناه لغة: طرَف الشيء بفتح الراء.

واصطلاحًا: الاعتماد على طرف اللسان ، والشفة عند النطق بحروفهما.

ـ وحروفه: ستة، مجموعة في كلم: نَلْ بِرَّ فَمٍ

ـ وضدالإذلاق :الإصمات :

ومعناه لغة: المنع.

واصطلاحًا: عدم خلو الكلمة ذات الأربعة والخمسة أحرف من حرف ذلقي.

ـ وحروف الإصمات هي: ما عدا الستة المتقدمة.

٢٣ ـ قَلْقَلَةٌ فِي : قُطْبُ جَدٍّ ، وُجِدَتْ وَاللِّينُ : فِي وَيْ نَحْوُ : كَيْ وَ لَوْ ثَبَتْ

تقدم ذكر صفة من الصفات غير المتضادة، وهي: البينية

والثاني منها: القلقلة :

ومعناه لغة: الاضطراب.

واصطلاحًا: اضطراب الحرف ساكنًا حتى يسمع له نبرة قوية - أي: صوتٌ عال-

وحروفها: خمسة، مجموعة في كلمتي: **قُطْب جَدٍ**

وحكمها : أن تكون قريبة إلى الفتح على الراجح، أو تتبع ما قبلها على الأرجح، وهي في الوصل: صغيرة، وفي الوقف: كبيرة وأكبر منها في: المشدد، فمراتبها: ثلاث.

ـ والصفة الثالثة من غير المتضادة: اللين

ومعناه لغة: السهولة.

واصطلاحًا: إخراج الحرف من غير كُلْفَة.

وله حرفان مجموعان في لفظ: وي

وهما:الياء، والواو الساكنتان بعد الفتح، نحو: كَيْ، ولَو.

٢٤ ـ وَ الصَّادُ مَعْ سِينٍ وَزَايٍ : صُفِّرَتْ وَ الـلامُ وَالـرَّا : انْـحَـرَفَـا وَكُـرِّرَتْ

■ **أقـول :**

* **الصفة الرابعة من غير المتضادة: الصفير :**

ومعناه لغة: النفخ بصوت من بين الشفتين.

واصطلاحًا: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة، وهي:الصاد والسين والزاي.

* **الصفة الخامسة من غير المتضادة: الانحراف :**

ومعناه لغة: الميل.

[**واصطلاحًا:** ميل الحرف بخروجه حتى يتصل بمخرج غيره.

وله حرفان: اللام والراء، وانحرافهما يكون إلى مخرج النون.

* **والصفة السادسة من غير المتضادة: التكرير :**

ومعناه لغة: الإعادة.

واصطلاحًا: ارتعاد ظهر اللسان عند النطق بحرفه، وهو: الراء،

وهذه الصفة تُعْرَف لتُجْتَنَب.] (١)

٢٥ ـ وَأَخْفِهِ إِنْ شُدِّدَتَ وَاسْتَطِلا ضَادًا وَلِلشِّينِ التَّفَشِّي جُعِلا

■ **أقول :**

إن الراء إذا شددت: وجب إخفاء تكريرها.

* **والصفة السابعة من غير المتضادة: الاستطالة :**

ومعناها لغة: الامتداد .

واصطلاحًا: امتداد الحرف، وهو: الضاد في مخرجه.

* **والصفة الثامنة من غير المتضادة وهي: التفشي :**

ومعناه لغة: الانتشار.

واصطلاحًا: انتشار الريح في الفم بحرفه، وهو: الشين المعجمة حتى يتصل بمخرج الظاء المعجمة المشالة.

والتفشي ناقص في المتحرك، وكامل في الساكن، وأكمل منه في المشدد،

(١) ما بين المعكوفين ساقط المخطوط الذي نراجع عليه.

فَلَهُ: ثلاث مراتب.

٢٦ ـ وَلِلْخَفَا هَاوِي وَنُونٌ مِيمُ لِغُنَّةٍ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

■ **أقول :**

* **الصفة التاسعة من غير المتضادة: الخفاء :**

ومعناه لغة: الاستتار ..

واصطلاحًا: خفاء صوت الحرف.

وحروفه: أربعة، وهي: الهاء.

وحروف المد الثلاثة، مجموعة في لفظ: هاوي

وليس لحروف المد صفة غيرها.

* **والصفة العاشرة من غير المتضادة: الغنة :**

ومعناها لغة: صوت في الخيشوم ..

واصطلاحًا: صوت لذيذ مركب في جسم حرفيها ـ النون والميم ـ، وهي: في المشدد: أظهر منها في المدغم، وفي المدغم: أظهر منها في المخفى؛ فلها ثلاث مراتب.

ومقدار الغنة فيهن: حركتان؛ بحركة الإصبع؛ قبضًا أو بسطًا.

ومخرجها: الخيشوم.

تَقْسِيمُ الصِّفَاتِ

٢٧ ـ ضَعِيفُهَا : هَـمْـسٌ وَرِخْـوٌ وَخَـفَـا لِـينُ انْـفِـتَـاحٌ وَاسْـتِـفَـالٌ عُـرِفَـا

٢٨ ـ وَمَـا سِـوَاهَـا وَصْـفُـهُ بِـالـقُـوَّةِ لا الـذَّلْـقِ وَالإِصْـمَـاتِ وَالبَيْنِيَّةِ

■ **أقول :**

تنقسم الصفات المذكورة إلى ثلاث أقسام :-

ضعيفة وقوية ، ومالا دخل له فى القوة ولا فى الضعف

فأما الضعيفة : فهي ست صفات :الهمس، والرخاوة، والخفاء، واللين، والانفتاح، والاستفال.

وأما القوية: فهي إحدى عشرة صفة، وهي:الجهر، والشدة، والاستعلاء ، والإطباق، والقلقلة، والصفير، والانحراف، والتكرير، والغنة، ، والاستطالة، والتفشي .

وهذا معنى قول الناظم: وما سواها وصفه بالقوة.

وأما ما لا دخل له فى القوة ولا في الضعف: فهو ثلاث صفات:الإذلاق، والإصمات، والبينية.

ومما تقدم من تعريف كل صفة في الاصطلاح؛ تعرف سبب نسبة القوة والضعف للحروف.

تَقْسِيمُ الحُرُوفِ

٢٩ ـ قَـوِيُّ : أَحْـرُفِ الـهِـجَـاءِ ضَـادُ بَـا قَـافُ جِـيـمٌ دَالُ ظَـا رَا صَـادُ
٣٠ ـ وَالطَّاءُ : أَقْوَى ، وَالضَّعِيفُ : سِينُ ذَالٌ وَزَايٌ تَـا وَعَـيـنٌ شِـيـنُ
٣١ ـ وَاوٌ وَيَـاءُ ثُـمَّ خَـاءٌ كَـافُـهَـا وَالَـدُّ مَـعْ فَـحَـثَّـهُ ، أَضْـعَـفُـهَـا
٣٢ ـ وَالـوَسْـطُ : هَمْزٌ غَـيْنُ مَعْ لامٍ أَتَتْ وَالمِـيـمِ وَالـنُّـونِ فَخَـمْـسًا قُسِّمَتْ

■ **أقـول :**

تنقسم الحروف الهجائية بالنسبة للقوة والضعف إلى:

خمسة أقسام:

قوية، وأقوى، وضعيفة، وأضعف، ومتوسطة.

فالقوية: ما كثرت فيها صفات القوة، وَقَلَّتْ فيها صفات الضعف.

وذلك؛ ثمانية أحرف، وهي:

الضاد المعجمة، والباء الموحدة، والقاف، والجيم، والدال المهملة، والظاء المعجمة المشالة، والراء، والصاد المهملة.

والأقوى: ما كانت صفاته كلها قوية.

وذلك؛ في حرف واحدٍ، وهو:الطاء المهملة.

والضعيفة: ما كثرت فيها صفات الضعف، وَقَلَّتْ فيها صفات القوة.

وذلك عشرة أحرف وهي:

السين المهملة، والذال المعجمة، والزاي، والتاء المثناة من فوق، والعين المهملة، والشين المعجمة، والواو، والياء المثناة من تحت ـ سواء أكانتا متحركتين أم حرفي لين ـ، والخاء المعجمة، والكاف.

والأضعف: ما كانت صفاته كلها ضعيفة.

وذلك سبعة أحرف، وهي:

حروف المد الثلاثة، والحروف المجموعة في لفظ: فَحثَّهُ، وهي: الفاء، والحاء المهملة، والثاء المثلثة، والهاء.

والمتوسطة: ما تعادلت فيها صفات القوة والضعف.

وذلك؛ خمسة أحرف، وهي:

الهمزة، والغين المعجمة، واللام، والميم، والنون.

المُتَمَاثِلانِ وَالمُتَجَانِسَانِ وَالمُتَقَارِبَانِ وَالمُتَبَاعِدَانِ

٣٣ ـ إِنْ يَجْتَمِعْ حَرْفَانِ خَطًّا فَهُمَا عشرون بعد واحد قد قسما (١)

٣٤ ـ فَمُتَمَاثِلانِ إِنْ يَتَّحِدَا فِي مَخْرَجٍ وَصِفَةٍ كَمَا بَدا

٣٥ ـ وَمُتَجَانِسَانِ إِنْ تطابقا فِي مَخْرَجٍ وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا (٢)

٣٦ ـ وَمُتَقَارِبَانِ حَيْثُ فِيهِمَا تَقَارُبٌ أَوْ كَانَ فِي أَيِّهِمَا

٣٧ ـ وَمُتَبَاعِدَانِ حَيْثُ مَخْرَجَا تَبَاعَدا وَالخُلْفُ فِي الصِّفَاتِ جَا

■ **أقول :**

الحرفان المتلاقيان لفظًا وخطًّا أو خطًّا فقط؛ إما أن يكونا متماثلين أو متجانسين: مخرجًا لا صفة أو صفة لا مخرجًا.

أو متقاربين: مخرجًا وصفة ، أو مخرجًا لا صفة ، أو صفة لا مخرجا.

أو متباعدين، وكل منهما: إما أن يكون كبيرًا أو صغيرًا أو مطلقًا، فهي واحد وعشرون قسمًا.

فأما المتماثلان: فهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا وصفة، كالباءين، من نحو: ﴿اضْرِب بِّعَصَاكَ﴾.

وأما المتجانسان في المخرج دون الصفات: فهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة، كالتاء مع الطاء من نحو: ﴿قالت طائفة﴾.

وأما المتجانسان صفة لا مخرجًا: فهما الحرفان اللذان اتحدا صفة واختلفا

(١) فى ن : إن يجتمع حرفان خطا فهما حـى على الراجـح فيما قسما

(٢) فى ن : ومتجانسان حيث ائتلفـا فى مخرج وفى الصفات اختلفا

مخرجًا، كالدال مع الجيم من نحو: ﴿قَدْ جَآءَكُم﴾، والنون مع الميم من نحو: ﴿مِّن مَّالٍ﴾.

وأما المتقاربان مخرجًا وصفة: فهما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا وصفة، كاللام مع الراء من نحو: ﴿رَسُولُ رَبِّكِ﴾.

وأما المتقاربان مخرجًا لا صفة: فهما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج واختلفا في الصفات، كالدال مع السين من نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾.

وأما المتقاربان صفة لا مخرجًا: فهما الحرفان اللذان تقاربا في الصفات واختلفا في المخرج، كالشين مع السين، من نحو: ﴿ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾.

وأما المتباعدان: فهما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا واختلفا صفة، كالنون مع الحاء من نحو: ﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾.

فهذه؛ سبعة أقسام.

٣٨ ـ وَحَيْثُمَا تَحَرَّكَ الحَرْفَانِ فِي ... كُلٌّ فَسَمِّ بِالكَبِيرِ وَاقْتَفِ

٣٩ ـ وَسَمِّ بِالصَّغِيرِ حَيْثُمَا سَكَنْ ... أَوَّلُهَا وَمُطْلَقٌ فِي العَكْسِ عَنْ

■ **أقول :**

تنقسم السبعة المتقدمة إلى ثلاثة أنواع: كبير وصغير ومطلق.

فالكبير: أن يكون الحرفان متحركين، نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾، ﴿ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾.

والصغير: أن يكون أول الحرفين ساكنًا، وثانيهما متحركًا، نحو: ﴿وَٱذْكُرْ رَبَّكَ﴾، ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾، ﴿مِّن مَّالٍ﴾، ﴿قُل رَّبِّ﴾.

والمطلق: أن يكون أول الحرفين متحركًا، وثانيهما ساكنًا، ولا يكون إلا من كلمة، نحو النونين من: ﴿نَنسَخْ﴾، والتاء والدال، من نحو: ﴿تَدْرُونَ﴾.

الإدْغَـامُ الصَّغِـيرُ

٤٠ ـ أَوَّلَ مِـثْـلَـيِ الـصَّـغِـيرِ غَـيْـرَ مَـدْ أَدْغِـمْ وَلَـكِـنْ سَـكْـتُ مَـالِـيَهْ أَسَـدْ

■ **أقــول :**

إذا اجتمع حرفان؛ وكان أولهما ساكنًا: وجب إدغام الأول في الثاني، نحو: ﴿اتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ﴾؛ إلا إذا كان: الأول حرف مد أو هاء سكت، نحو: ﴿قَالُواْ وَهُمْ﴾، ﴿فِى يَوْمٍ﴾، ﴿مَالِيَهْ - هَلَكَ﴾ : حيث يجب الإظهار في الأول، ويجوز في الثاني، والسكت فيه: هو الأصوب.

٤١ ـ وَالجِـنْـسُ مِـنْـهُ الـدَّالُ أَوْ طَـا أُدْغِـمَـا فِـي التَّـا مَـعَ الإِطْـبَـاقِ وَهْـيَ فِيهِمَا

٤٢ ـ وَإِذْ بِـظَـا وَارْكَـبْ وَيَـلْـهَـثْ وَلَـزِمْ مِنْ قُـرِبِ ادْغَـامٌ بِـ نَخْلُقكُّمْ يَتِمّ (١)

■ **أقــول :**

لا يدغم من المتجانسين الصغير؛ إلا ستة أحرف، وهي:

١ ـ الدال في التاء، نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾، ﴿وَجَدتُّم﴾.

٢ ـ والطاء في التاء مع وجوب الإطباق، نحو: ﴿بَسَطتَ﴾.

٣ ـ التاء في الدال والطاء نحو: ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾، ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾.

٤ ـ وذال ﴿إذ﴾ في الظاء نحو: ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾.

٥ ـ والباء في الميم من: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾.

٦ ـ والثاء في الذال من: ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾.

(١) قال الشيخ رحمه الله : ولا يتزن البيت إلا بنقل حركة (همز إدغام) إلى (قرب) .

ولا يدغم من المتقاربين الصغير إلا القاف في الكاف من: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾. إدغاما كاملا أى مع ذهاب صفة الاستعلاء وهو الإدغام التام ، وما ذكره بعضهم عن حفص فى جواز بقاء صفة الاستعلاء ، وهو الادغام الناقص فليس من طرقه لا من الشاطبية و لا من الطيبة .

٤٣ ـ وَالنُّونَ فِي مَالَكَ لا تَأْمَنَّا أَشْمِمْهُ مُدْغِمًا أوِ اخْفِيَنَّا

■ **أقول :**

يجوز فى قوله تعالى : ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ وجهان الإشمام : وهو هنا ضم الشفتين مقارناً للإدغام ، و الإخفاء : أى الإختلاس : وهو الإتيان بمعظم الحركة وقدرت بثلثيها ، بخلاف الروم الآتى فى الوقف : هو الإتيان بقليلها ، وقدرت بثلثها ، فالثابت فى الإخفاء أكثر من الذاهب عكس الروم ، و على الإشمام جمهور أهل الأداء .

النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ

٤٤ - عِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ أَظْهِرَنْهُمَا وَعِنْدَ يَرْمُلُونَ أَدْغِمَنْهُمَا

٤٥ - مِنْ كِلْمَتَيْنِ مَعَ غَنٍّ دُونَ رَلْ وَ ن مَعْ يس بِالإِظْهَارِ حَلّ (١)

■ **أقول :**

أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة: الإظهار الحلقي ، والإدغام بلا غنة وبها، والقلب والإخفاء الحقيقي :

فالأول: إذا وقع بعد النون الساكنة والتنوين حرف من حروف الحلق الستة: وجب الإظهار، ويسمى هذا النوع: بالإظهار الحلقي، وذلك نحو:

﴿وَيَنْوُونَ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾، ﴿وَمِنْهَاجًا﴾، ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾، ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾، ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿وَأَنْ عَسَىٰ﴾، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، ﴿يَنْحِتُونَ﴾، ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ﴾، ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾، ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾، ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾، ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾.

والإظهار في اللغة: البيان.

وفي الاصطلاح: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

والثاني: إذا وقع بعد النون الساكنة والتنوين حرف من حروف: يرملون :

وَجَبَ الإدغام، وهو قسمان:

إدغام بغنة: وهو ما إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من أربعة:

(١) هكذا يُنْطَقُ الشطُر للوزن : وَنونُ مَعْ يَاسِينَ بِالْإِظْهَارِ حَلْ

ياء أو نون أو ميم أو واو : مجموعة في لفظ: ، ينمو.

وذلك نحو:

﴿مَن يَقُولُ﴾، ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾، ﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾، ﴿مِن مَّالِ﴾، ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ﴾.

ويشترط؛ أن يكون المدغم والمدغم فيه من كلمتين كما مثلنا، وإلا: وجب الإظهار، ويسمى إظهارًا مطلقًا، نحو:

﴿قِنْوَانٌ﴾، ﴿صِنْوَانٌ﴾، ﴿بُنْيَانٌ﴾، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾.

والقسم الثاني: الإدغام بغير غنة:

وهو ما إذا وقع بعد النون الساكنة والتنوين: راء أو لام.

مجموعة في لفظ: رل.

نحو: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، ﴿مِّن لَّبَنٍ﴾، ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

ويستثنى من المدغم بغنة النون من ﴿يٰسٓ - وَٱلْقُرْءَانِ﴾، ومن ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، فحكمهما: الإظهار، ويسمى: إظهارًا مطلقًا.

والإدغام لغة: الإدخال.

واصطلاحًا: التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدَّدًا.

٤٦ - وَعِنْدَ بَاءٍ مِيمًا اقْلِبَنْهُمَا وَعِنْدَ بَاقِيهِنَّ أَخْفِيَنْهُمَا

■ **أقول :**

الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين: القلب :

وهو لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر مع بقاء الغنة والإخفاء.

وله حرف واحد، وهو: الباء.

فإن وقعت بعد النون الساكنة والتنوين: وجب قلبهما(ميمًا) مع الغنة والإخفاء ، نحو: ﴿أَنبِئْهُم﴾، ﴿أَنْ بُورِكَ﴾، ﴿بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾.

والحكم الرابع: الإخفاء :

ومعناه لغة: الستر.

واصطلاحًا: النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف المخفى.

وله ما بقي من الحروف الهجائية؛ بعد حروف الإظهار والإدغام والقلب، وهو خمسة عشر حرفًا، مجموعة في أوائل هذا البيت:

صِلْ ذَا تُقًى زَاهِداً قَدْ دَام فِي شَرَفٍ جُدْ ثُمَّ ضِفْ كَامِلاً سَلْ طَائِعاً ظُهْراً

فإن وقع حرف منها بعد النون الساكنة أو التنوين: وجب الإخفاء، ويسمى:إخفاء حقيقيًا ، نحو:

﴿يَنصُرْكُمْ﴾، ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾، ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾، ﴿مُنذِرٌ﴾، ﴿أَإِن ذُكِّرْتُم﴾، ﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾، ﴿مُّنتَهُونَ﴾، ﴿فَإِن تُبْتُمْ﴾، ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى﴾، ﴿مُنزَلًا﴾، ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾، ﴿يَنقُضُونَ﴾، ﴿فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾، ﴿حسنا قال﴾، ﴿أَندَادًا﴾، ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾، ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾، ﴿فَٱنفِرُوا۟﴾،

﴿فَإِن فَآءُو﴾، ﴿نَسْفًا - فَيَذَرُهَا﴾، ﴿يُنشِئُ﴾، ﴿مَن شَكَرَ﴾، ﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾، ﴿أَنجَيْنَكُمْ﴾، ﴿وَمَن جَٰهَدَ﴾، ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾، ﴿مَّنثُورًا﴾، ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾، ﴿أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾، ﴿مَّنضُودٍ﴾، ﴿مَّن ضَلَّ﴾، ﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾، ﴿أَنكَالًا﴾، ﴿مَن كَفَرَ﴾، ﴿عَادًا كَفَرُواْ﴾، ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾، ﴿مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾، ﴿عَظِيمٌ - سَمَّنعُونَ﴾، ﴿فَأَنطَلَقُواْ﴾، ﴿مِّن طِينٍ﴾، ﴿مُّبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾، ﴿يُنظَرُونَ﴾، ﴿مَن ظَلَمَ﴾، ﴿قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ﴾.

وللإخفاء ثلاث مراتب:

قربى: عند الطاء والدال والتاء.

بمعنى: أن الإخفاء عند هذه الحروف يكون قريبًا من الإدغام.

وبعدى: عند القاف والكاف.

فيكون حينئذ؛ بعيدًا عن الإدغام، قريبًا من الإظهار.

ووسطى: عند الأحرف الباقية.

فيكون عندها؛ في حالة متوسطة بين:الإدغام والإظهار.

ومنشأ هذه المراتب: قرب مخرج النون والتنوين، وبعده من حروف الإخفاء.

تتميم : التنوين لغة التصويت ، و اصطلاحاً : نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا وتفارقه خطاً ووقفاً .

المِيمُ السَّاكِنَةُ

٤٧ ـ وَأَخْـفِ أَحْـرَى عِـنْـدَبَـا وَأَدْغِـمَـا فِي الْمِيمِ وَالإِظْـهَـارُ مَـعْ سِوَاهُمَا

■ **أقـول :**

للميم الساكنة قبل الحروف الهجائية ثلاثة أحكام:

الإخفاء ، و الإدغام ، و الإظهار :

فالإخفاء: إذا وقع بعدها باء . نحو: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾.

ويسمى: إخفاء شفوياً ؛ لخروج الميم و الباء من الشفتين، ويصح الإظهار.

والمختار: الأول.

والإدغام: إذا وقع بعد الميم : ميم . نحو: ﴿كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

ويسمى: إدغام مثلين صغير.

والإظهار: إذا وقع بعد الميم باقي الحروف الهجائية.

وهي: ستة وعشرون حرفًا.

نحو: ﴿هَمْسًا﴾ ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ﴾ ﴿كنتم تفرحون﴾.

إلى غير ذلك من الأمثلة.

اللامَاتُ السَّواكِنُ

٤٨ ـ أَلْ فِي ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ أَظْهِرْ وَكُنْ فِي غَيرِهَا مُدْغِمَهُ
٤٩ ـ وَاللامُ مِنْ فِعْلٍ وَحَرْفٍ أَظْهِرا لا قُلْ وَ بَلْ فَأَدْغِمَنْهُمَا بِرَا
٥٠ ـ وَمَعْهُمَا فِي اللامِ هَلْ وَأَظْهِرَا فِي اسمٍ وَلامَ الأَمْرِ أَيضًا قَرِّرَا

■ **أقول :**

اللامات السواكن خمسة أقسام:

لام أل، ولام الفعل، ولام الحرف، ولام الاسم، ولام الأمر.

فلام أل : إذا وقع بعدها حرف من حروف:

ابغ حجك وخف عقيمه :

وجب إظهارها، ويسمى: إظهارًا قمريًا؛ تشبيهًا لِلَّام بالنجم، والحروف بالقمر؛ بجامع ظهور كل عند الآخر.

نحو:

﴿الْأَيْمَانَ﴾، ﴿الْبَلَغُ﴾، ﴿الْغُلَامُ﴾، ﴿الْحَكِيمُ﴾، ﴿الْجَمَلُ﴾، ﴿الْكَلِمَ﴾، ﴿الْوَدُودُ﴾، ﴿الْخَلْقَ﴾، ﴿الْفَوْزُ﴾، ﴿الْعَظِيمِ﴾، ﴿الْقَوْلِ﴾، ﴿الْيَمِّ﴾، ﴿الْمَآبِ﴾، ﴿الْهُدَىٰ﴾ :

وهي مجموعة أيضًا في أوائل هذا البيت:

خذ يا مريد هدى عن كامل فطن وثق بمن جل قدرا غاب أو حضر

وإن وقع بعدها حرف من الحروف الباقية غير هذه الحروف:

وجب الإدغام، ويُسمى: إدغامًا شمسيًا؛ تشبيهًا لِلَّام بالنجم، والحروف

بالشمس؛ لخفاء النجم عند ظهور الشمس:

ويجمع حروفه أوائل هذا البيت:

لـم ظـالـمـا سيئـا طـب صـل رحـما دم ضابطاً زر نصوحاً ذا تقى شكراً

وذلك نحو:

﴿ٱللَّطِيفُ﴾، ﴿ٱلَّذِى﴾، ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتُ﴾، ﴿ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾، ﴿ٱلثَّوَابُ﴾، ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾، ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾، ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾.

ولام الفعل: حكمها: الإظهار؛ ما لم يقع بعدها لام أو راء :

نحو: ﴿ٱلْهَىٰكُمُ﴾، ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾، ﴿قُلْ نَعَمْ﴾.

فإن وقع بعدها لام أو راء ولم يوجد إلا في لفظ: قل :

نحو: ﴿قُل رَّبِّ﴾، ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ﴾ : فحكمها: الإدغام.

ولام الحرف: حكمها: الإظهار كذلك، ما لم يقع بعدها لام أو راء .

نحو: ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾، ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ﴾.

فإن وقع بعدها لام أو راء : وجب الإدغام:

نحو: ﴿بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ﴾، ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾.

ولم يوجد في القرآن راء بعد هل.

ولام الاسم: هي التي تكون من بنية الكلمة، وحكمها: الإظهار:

نحو: [﴿سُلْطَٰنٍ﴾، ﴿أَلْفَافًا﴾، ﴿وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾] . (١)

ولام الأمر: هي التي تدل على الطلب جازمة للمضارع :

وحكمها: الإظهار أيضًا:

نحو: ﴿فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾، ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ﴾.

والابتداء في ﴿ليقضوا﴾ : بالكسر.

(١) مابين المعكوفين ساقط من المخطوط الذي نراجع عليه.

التَّرْقِيقُ وَالتَّفْخِيمُ

٥١ ـ حُـرُوفَ الاسْـتِـفَـالِ حَـتْـمًـا رَقِّـقِ وَالـعُـلْـوَ فَـخِّـمْ سِيَّـمَـا فِـي الْمُطْبَقِ

■ **أقول :**

الترقيق: معناه لغة: التنحيف.

واصطلاحًا: تنحيف الحرف في مخرجه.

والتفخيم: لغة: التسمين.

واصطلاحًا: تسمين الحرف في مخرجه، وكذلك التغليظ.

والحروف الهجائية بالنسبة للترقيق والتفخيم؛ أقسام ثلاثة:

١ ـ ما يرقق قولاً واحدًا.

٢ ـ ما يفخم كذلك.

٣ ـ ما فيه الوجهان.

وقد تضمن البيت المذكور قسمين من الثلاثة، وهما:

الأول: المرقق قولاً واحدًا، وهو حروف الاستفال؛ ما عدا اللام من لفظ الجلالة، و الراء ، و الألف ـ كما ستعرفه.

والثاني: المفخم قولاً واحدًا، وهو الحروف المستعلية؛ إلا أنه في المطبقة منها أقوى.

وهو في المفتوح قبل ألف كـ﴿طَالَ﴾ أقوى منه في المفتوح من دون ألف .

وفي المفتوح من دون ألف كـ﴿صَلَّى﴾ أقوى منه في المضموم.

وفي المضموم كـ﴿قُلْ﴾ أقوى منه في الساكن.

وفي الساكن كـ﴿يُخْرِجْ﴾ أقوى منه في المكسور كـ﴿خِلَٰلَ﴾.

فالمراتب خمس؛ إلا أن الغين و الخاء إذا سكنتا بعد الكسر، نحو:

﴿لَا تُزِغْ﴾، ﴿ان اغدوا﴾ أو ﴿أَخْرِجُوٓا﴾.

فهما كالمكسورتين؛ إلا ﴿إخراج﴾ كيف جاءت، فإنها باقية على مرتبتها.

٥٢ ـ وَالـلامُ فِي اسْـمِ اللهِ حَيْثُمَا أَتَـتْ مِـنْ بَـعْـدِ فَـتْـحَـةٍ وَضَـمٍّ فُـخِّـمَـتْ

■ **أقـول :**

القسم الثالث ما فيه الوجهان.

وهو ثلاثة أحرف: اللام و الراء و الألف .

فاللام : من لفظ الجلالة خاصة تفخم بعد الفتح أو الضم نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾، ﴿قَـالُوا۟ ٱللَّهُـمَّ﴾، ومفهوم هذا: ترقيقها بعد الكسر، نحو: ﴿بِسْـمِ ٱللَّهِ﴾.

٥٣ ـ وَالـرَّاءُ رُقِّـقَـتْ إِذَا مَـا سَـكَـنَـتْ مِـنْ بَـعْـدِ وَصْـلِ كَـسْـرَةٍ تَـأَصَّـلَـتْ

٥٤ ـ وَلَـمْ تَـكُـنْ مِـنْ قَبْلِ فَـتْحِ اسْتِعْلا مُـتَّـصِـلِ وَرِقَّ فِـرْقٍ أَعْـلَـى

■ **أقـول :**

الحرف الثاني مما فيه الوجهان:

الراء؛ فترقق إذا كانت ساكنة بعد كسرة أصلية متصلة بها وليس بعدها حرف استعلاء مفتوح في كلمتها:

نحو: ﴿مِرْيَةٍ﴾، ﴿فِرْعَوْنَ﴾، ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا﴾، ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾، ﴿أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾.

وخرج بقيد الأصلية: العارضة، نحو: ﴿ٱرْكَعُوا۟﴾، ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾.

وبقيد المتصلة: المنفصلة، نحو: ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ﴾، ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾.

وبقيد قولنا: ليس بعدها حرف استعلاء مفتوح في كلمتها : ما إذا وجد بعدها ذلك، ولم يوجد إلا في خمس كلمات في القرآن:

﴿قِرْطَاسٍ﴾ بـ الأنعام، ﴿ارصادًا﴾، ﴿فِرْقَةٍ﴾ كلاهما بـ التوبة، ﴿مِرْصَادًا﴾ بـ النبأ ، ﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ بـ الفجر .

فإن كان حرف الاستعلاء مكسورًا: كـ﴿فِرْقٍ﴾ بـ الشعراء ، وليس غيره؛ ففيه الوجهان: والترقيق أولى؛ لكثرة تواتر النصوص عليه، فهو أولى بالقراءة إفرادًا، وبالتقديم جمعًا.

وخرج بقيد سكونها بعد الكسر: سكونها بعد الفتح والضم، نحو: ﴿يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ﴾.

فالقيود خمسة؛ تفخم الراء في محترزاتها.

٥٥ ـ وَرُقِّقَتْ فِي الوَصْلِ حَيْثُ كُسِرَتْ وَفُخِّمَتْ حَيْثُ لِوَقْفٍ سَكَنَتْ

٥٦ ـ مَا لَمْ تَكُنْ بَعْدَ سُكُونٍ يَا وَلا كَسْرٍ وَسَاكِنِ اسْتِفَالٍ فَصَلا

■ **أقــول :**

ترقق الراء إذا كانت مكسورة، سواء كانت في أول الكلمة أو في آخرها أو

في وسطها، نحو:

﴿رِجَالٌ﴾، ﴿وَدُسُرٍ﴾، ﴿تَجْرِى﴾.

وخرج بقولنا: مكسورة : ما إذا كانت مفتوحة أو مضمومة سواء أكانت في أول الكلمة أم في وسطها أم في آخرها، نحو:

﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿مِّدْرَارًا﴾، ﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾، ﴿رُّسُلًا﴾، ﴿ٱلْمَوْرُودُ﴾، ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ﴾ :

فتفخم الراء في كل من هاتين الحالتين؛ هذا حكمها في الوصل.

وأما حكمها في الوقف:

فأنها تفخم قولا واحداً سواء أكانت مفتوحة أم مكسورة أم مضمومة نحو : ﴿فَصَبْرٌ﴾، ﴿بِٱلنُّذُرِ﴾، ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾.

هذا ما لم تكن بعد ياء ساكنة مَدّية أو لَيّنة:

نحو: ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿خَيِّرٌ﴾.

أو بعد كسر مباشر، نحو: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾، أو غير مباشر، والفاصل ساكن مستفل، نحو: ﴿بِكْرٌ﴾، ﴿ٱلذِّكْرَ﴾، ﴿ٱلشِّعْرَ﴾، ﴿ٱلسِّحْرَ﴾، ﴿حِجْرٌ﴾.

فالراء في هذه المستثنيات جميعها: مرققة.

وإنما تفخم الموقوف عليها.

إذا سكنت للوقف بعد الألف ، نحو: ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾.

وبعد الواو ، نحو: ﴿وَٱلطُّورِ﴾، كما تفخم إذا وقعت بعد فتح أو ضم مباشرين، نحو: ﴿وَٱلشَّجَرُ﴾ و﴿ٱلْحُرُّ﴾.

أو غير مباشرين والحاجز ساكن مستفل أو مستعل، نحو:

﴿وَٱلْفَجْرِ﴾، ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ و﴿حُمر﴾ و﴿حَضَرَ﴾.

وقولي في النظم : وساكن استفال فصلا مفهومه: أن الراء لا ترقق قولاً واحدًا؛ إذا كان الفاصل مستعليًا بعد الكسر: كـ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ ﴿مِّصْرَ﴾، ولا ثالث لهما. وسيأتي حكمهما بعد.

وخلاصة ما ذكر؛ أن الراء ترقق قولاً واحدًا؛ في أربع حالات:

١ ـ إذا كسرت.

٢ ـ إذا سكنت للوقف بعد ياء ساكنة مدّية أو لَيّنة.

٣ ـ إذا سكنت بعد كسر أصلي متصل بها ولم يك بعدها حرف استعلاء مفتوح في كلمتها.

٤ ـ إذا سكنت وقفًا بعد كسر مباشر أو فصل بينهما وبين الكسر ساكن مستفل.

وتفخم وصلاً؛ في سبع حالات:

١ ـ إذا كانت مفتوحة

٢ ـ إذا كانت مضمومة.

٣ ـ إذا كانت ساكنة بعد الفتح.

٤ ـ إذا كانت ساكنة بعد الضم.

٥ ـ إذا كانت ساكنة بعد كسر منفصل.

٦ ـ إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض.

٧ ـ إذا سكنت بعد كسر أصلي متصل بها وبعدها حرف استعلاء مفتوح في كلمتها.

وتفخم وقفًا؛ في ثلاث حالات:

١ ـ إذا سكنت للوقف بعد ألف أو واو.

٢ ، ٣ ـ إذا سكنت للوقف بعد فتح أو ضم مباشرين أو فصل بين كل منهما ساكن مستفل أو مستعل.

فجملة حالات التفخيم: عشر، واختلف في ﴿مِّصْرَ﴾، و﴿ٱلْقِطْرِ﴾، و﴿يَسْرِ﴾، و﴿أَسْرِ﴾، إلا أن تفخيم ﴿مِّصْرَ﴾ : أولى، وترقيق البواقي: أحرى.

٥٧ ـ وَالخُلْفُ عِنْدَ الفَاصِلِ المُسْتَعْلِي وَاخْتِيرَ فِيهِ الوَقْفُ مِثْلُ الوَصْلِ

٥٨ ـ وَقِيلَ بِالتَّرْقِيقِ فِي ذِي الكَسْرِ لَكِنَّهُ رُجِّحَ فِي كَيَسْرِ

■ **أقول :**

وقع الخلاف بين أهل الأداء في الراء بعد الكسر؛ إذا فصل بينهما ساكن مستعل من ﴿ٱلْقِطْرِ﴾في سبأ و﴿مِّصْرَ﴾، نحو: ﴿بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ بـيونس، ﴿ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ﴾، ﴿ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ﴾ بـيوسف، ﴿أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ﴾ بـالزخرف، ولا خامس لهن.

فذهب بعضهم: إلى الترقيق، وذهب آخرون: إلى التفخيم.

ولكن المختار في ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ : الترقيق، وفي ﴿مِّصْرَ﴾ : التفخيم؛ نظرًا للوصل، وعملاً بالأصل.

وقد قال بعض من أهل الأداء كالعلامة الحصري بالترقيق وقفًا في كل راء مكسورة.

والعمل على خلافه؛ إلا أن الترقيق أولى فيما حذفت منه الياء نحو: ﴿يَسْرِ﴾،

و﴿أَسْرِ﴾، و ﴿نُكُرٍ﴾، ليس غير؛ نظرًا للياء المحذوفة فيهن.

٥٩ ـ وَالـرَّوْمُ كَـالـوَصـلِ وَتَـتْـبَـعُ الألِـفْ مَـا قَبْلَهَا وَالعَكْسُ فِي الغَنِّ أُلِفْ

■ **أقول :**

تضمن هذا البيت ثلاثة أحكام:

الأول: إذا أردت الوقف على راء بالروم؛ فحكمها: حكم الوصل:

فإن كانت الراء مفخمة في الوصل: فخمت في حالة الروم.

وإن كانت مرققة في الوصل: رققت في حالة الروم.

نحو: ﴿وَلَا يَكُرُّ﴾، ﴿لا تنفروا في الحر﴾.

الثاني: الألف ؛ وهي من الحروف التي تفخم في حالة، وترقق في أخرى:

فتفخم؛ إذا كان قبلها حرف مفخم:

نحو: ﴿قَالَ﴾، ﴿أَفَطَالَ﴾، ﴿الظَّلِمُونَ﴾، ﴿الضَّالُّونَ﴾، ﴿الصَّافُّونَ﴾ ﴿الخاسرون﴾، ﴿الْغَاوُونَ﴾، ﴿الزَّكِعُونَ﴾.

وإن كان قبلها حرف مرقق: رققت:

نحو: ﴿التَّـٰٓئِبُونَ الْعَـٰبِدُونَ الْحَـٰمِدُونَ السَّـٰٓئِحُونَ﴾.

الثالث: الغنة ، وحكمها: أن تتبع ما بعدها تفخيمًا وترقيقًا، بعكس الألف:

فإن كان بعدها حرف مفخم: فخمت: نحو: ﴿مِن صَلْصَـٰلٍ﴾، ﴿فَٱنطَلَقُوٓاْ﴾، ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ﴾، ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾، ﴿حَلَـٰلًا طَيِّبًا﴾.

وإن كان بعدها حرف مرقق: رققت: نحو:

﴿مِن مَّالِ﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿مِن سَبِيلٍ﴾.

أَقْسَامُ المدِّ

٦٠ - وَالمَـدُّ أَصْـلِـيٌّ وَفَـرْعِـيٌّ جَلا وَسَـمِّ بِـالمَـدِّ الطَّبِيعِي الأَوَّلا
٦١ - وَهُـوَ مَـالَـمْ يَـكُ بَعْـدَ حَـرْفِ مَدّ حَـرفٌ مُسَكَّنٌ أَوِ الـهَـمْزُ وَرَدْ
٦٢ - وَذَاكَ كِـلْـمِـيٌّ وَحَـرْفِـيٌّ يُـرَى كَـأَتُحَـادِلُـونَـنِـي طَـهَ وَرَا

■ **أقـول:**

المـد: في اللغة: الزيادة.

وفي الاصطلاح: إطالة الصوت بحروف المد عند ملاقاة الهمز أو السكون.

والقصر: لغة: الحبس.

وفي الاصطلاح: حذف المد الزائد على المد الطبيعي.

والمد نوعان أصلي، وفرعي:

فالأصلي: ما لا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ويقال له: مد طبيعي؛ لأن صاحب الطبع السليم: لا يزيد ولا ينقص في مده عن حركتين.

نحو: ﴿مُوسَىٰ﴾، ﴿وَعِيسَىٰ﴾، ﴿وَيَحْيَىٰ﴾.

والفرعي: ما توقف على سبب من همز أو سكون:

نحو: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾، ﴿جَآءَهُ﴾، ﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾.

والأصلي نوعان: كلمي، وحرفي.

فالكلمي: ما وقع حرف المد في كلمه:

نحو: ﴿أَتُجَٰدِلُونَنِي﴾.

والحرفي: ما كان هجاؤه على حرفين: ثانيهما: حرف مد،

وقد وقع في خمسة أحرف، مجموعة في لفظي: حي طهر، ولا يكون إلا في أوائل السور.

فالحاء من ﴿حمٓ﴾ السبعة

و الياء في ﴿يٰسٓ﴾، و﴿كٓهيعٓصٓ﴾

و الطاء من فاتحة طه و الشعراء و النمل و القصص

و الهاء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿طه﴾

و الراء من ﴿الٓر﴾ و﴿الٓمٓر﴾

٦٣ - أَمَّـا الأَخِـيـرُ فَـهْـوَ مَـوقُـوفٌ عَلَى هَـمْـزٍ كَـذَا عَـلَـى الـسُّـكُـونِ مُسْجَلا

■ **أقــول:**

الـمـد الفرعي: ما توقف على سبب من سكون أو همز، سواء أكان السكون عارضًا للوقف: كـ﴿تَعْلَمُونَ﴾، أم أصليًا ثابتًا وصلاً ووقفًا: كـ﴿الصاخة﴾ ﴿الٓمٓ﴾ ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾.

والفرعي خمسة أنـواع: متصل، ومنفصل، وبـدل، وعـارض للسكون، ولازم.

وسيأتي الكلام عليها.

٦٤ ـ حُـرُوفُـهُ فِـي لَـفْـظِ وَايٍ جُمِعَتْ وَمَـعْ شُـرُوطِـهَـا بِـنُـوْحِـيْـهَـاْ أَتَـتْ

■ **أقـول :**

حروف المد ثلاثة:

الألف : وهي ملازمة للسكون بعد الفتح،

و الواو : ويشترط أن يكون ما قبلها مضمومًا،

و الياء : ويشترط أن يكون ما قبلها مكسورًا.

وقد اجتمعت هذه الحروف في لفظ: واي .

ومع شروطها في:

﴿نُوحِيهَآ﴾ ، ﴿أَتُحَٰٓجُّوَنِّي﴾ ، ﴿أَتُجَٰدِلُونَنِي﴾، ﴿وَأُوتِينَا﴾، ﴿ٱئْتُونِي﴾.

أَحْكَامُ المَدِّ

٦٥ ـ فَوَاجِبٌ مَعْ سَبْقِهِ إِنْ يَتَّصِلْ بِهَمْزَةٍ وَجَائِزٌ إِنْ يَنفَصِلْ

٦٦ ـ أَوْ إِنْ عَلَيْهِ هَمْزَةٌ تَقَدَّمَتْ أَوْ عَارِضُ السُّكُونِ لِلوَقْفِ ثَبَتْ

■ **أقول:**

للمد أحكام ثلاثة: الوجوب، والجواز، واللزوم:

فالواجب: إذا كان حرف المد متقدمًا على الهمز متصلاً به في كلمة واحدة:

نحو: ﴿جَآءَ﴾، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾.

وإنما كان هذا واجبًا؛ لإجماع القرَّاء على مده؛ وإن اختلفوا في مقداره.

والمد الجائز؛ ثلاثة أنواع:

منفصل، وبدل، وعارض للسكون.

فأما المنفصل: فهو ما تقدم فيه حرف المد على الهمز منفصلاً عنه؛ بأن كان المد آخر الكلمة، والهمز أول الأخرى:

نحو: ﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾، ﴿فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾، ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ﴾، ﴿رَبُّهُۥٓ أسلم﴾، ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾. والمنفصل؛ من أقسام الجائز؛ لجواز قصره لبعض القرَّاء.

وأما مد البدل: فهو ما تقدم الهمز فيه على المد.

نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾، ﴿إِيمَٰنًا﴾، ﴿وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ﴾، ﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾.

وإنما كان بدلاً؛ لإبدال الهمز في الأمثلة الثلاثة الأُوَلِ مدًّا، لأنه بدل عن همزة وشبيهًا به في الرابع؛ لأنه جاء على صورته، وليس فيه إبدال.

والبدل؛ من أقسام الجائز؛ لجواز مده لبعض القرَّاء.

وأما مد العارض للسكون: فهو ما جاء بعد حرف المد فيه سكون عارض للوقف.

ويجوز فيه لكل القرَّاء: القصر، والتوسط، والمد.

٦٧ ـ وَالـلِّـينُ مُـلْـحَـقٌ بِـهِ إذا وُقِـفْ وَلَـكِـنِ الـطُّـولُ بِـقِـلَّـةٍ وُصِـفْ

٦٨ ـ فَـعَـارِضٌ لِـلْـوَقْـفِ إِنْ لِينًا تَلا فَسَوٍّ أَوْ زِدْ فِي الأَخِيرِ مَا عَلا

٦٩ ـ وَسَـوٍّ فِي الـعَـكْسِ وَزِدْ مَا نَزَلا فَسِتَّةٌ طَرْدًا وَعَكْسًا تُجْتَلَى

■ **أقول:**

إن حرف اللين في حالة الوقف عليه؛ يلتحق بعارض الوقف في الحكم، ففيه ثلاثة العارض؛ إلا أن رواة الطول فيه قليلون، فهو أقل منه في الحكم.

وعليه؛ إذا اجتمع مع العارض: فإما أن يتقدم على العارض، أو يتأخر عنه:

فإن تقدم، نحو: ﴿لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾ :

فعلى قصر اللين: قصر العارض مثله وزيادة ما علا عنه من التوسط والإشباع.

وعلى توسط اللين توسط العارض مثله وزيادة ما علا عنه، وهو الإشباع ثم مَدُّهُمَا معًا.

وإن تأخر نحو: ﴿لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ وَبِٱلَّيْلِ﴾ :

فعلى قصر العارض: قصر اللين فقط.

وعلى توسط العارض: توسط اللين مثله وزيادة ما نزل عنه، وهو القصر.

وعلى إشباع العارض:

إشباع اللين مثله وزيادة ما نزل عنه وهو التوسط والقصر.

فالوجوه ستة؛ في التقديم والتأخير.

٧٠ ـ وَلازِمٌ إنْ سَاكِنٌ جَا بَعْدَ مَدّ وَصْلا وَوَقْفًا وَبِسِتٍّ يُعْتَمَدْ

٧١ ـ وَإِنْ طَرَا تَحْرِيكُهُ فَأَشْبِعَا وَاقْصُرْ وَعَينَ امْدُدْ وَوَسِّطْهُ مَعَا

■ **أقول :**

المد اللازم: هو ما جاء بعد حرف المد فيه ساكن ثابت وصلاً ووقفًا.

والمعتمد فيه لكل القُرَّاء: مده ست حركات:

نحو: ﴿دابة﴾، ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾.

ونحو:(لام ـ ميم ـ صاد) من: ﴿الٓمٓصٓ﴾.

أما إذا عرض له التحريك، نحو: ﴿ الٓمٓ - ٱللَّهُ﴾ فاتحة آل عمران، وليس غيره لحفص؛ فإنه يجوز فيه لكل القُرَّاء: القصر، والإشباع. والتحريك يكون فيه بالفتح؛ لخفته وللمحافظة على تفخيم لفظ الجلالة.

ويجوز التوسط والمد؛ في عين من فاتحتي مريم و الشورى.

٧٢ ـ وَإِنْ بِحَرْفٍ جَاءَ فَالحَرْفِيُّ وَإِنْ بِكِلْمَةٍ فَذَا الكِلْمِيُّ

٧٣ ـ مُثَقَّلانِ حَيْثُ كُلٌّ شُدِّدَا مُخَفَّفَانِ حَيْثُ لَمْ يُشَدَّدَا

■ **أقول :**

المد اللازم؛ أربعة أنواع:

حرفي وكلمي، وكل منهما: مثقل ومخفف:

فالحرفي: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف، ووسطه حرف مد، ولم يجيء

إلا في فواتح السور.

وحروفه سبعة: مجموعة في كلمتي: سنقَصُ لكم.

فالسين: من: ﴿طسٓمٓ﴾ و﴿طسٓ﴾ و﴿يسٓ﴾.

والنون: من: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾.

والقاف: من: ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و﴿حمٓ - عٓسٓقٓ﴾.

والصاد: من: ﴿الٓمٓصٓ﴾ و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾.

والكاف: من: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

واللام والميم: من:

﴿الٓمٓ﴾ و﴿الٓمٓرٰ﴾ و﴿الٓرٰ﴾ و﴿الٓمٓصٓ﴾ و﴿طسٓمٓ﴾ في سورها.

والكلمي: ما وقع بعد حرف المد ساكن في كلمة:

نحو: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾، ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾.

والمثقل: ما وقع بعد حرف المد تشديد: كـ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾.

ومنه اللام في نحو: ﴿الٓمٓ﴾.

والسين: من: ﴿طسٓمٓ﴾.

والمخفف: ما لم يقع بعد مده تشديد، نحو: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ موضعي يونس، وليس غيره لحفص،

ومنه: ﴿قٓ﴾، ﴿صٓ﴾، ميم من ﴿الٓمٓ﴾.

تتمة:

يعلم مما سبق؛ أن الحروف المبتدأ بها في فواتح السور أربعة عشر حرفًا،

مجموعة في كلم: من قطعك صله سحيراً وهي تنقسم إلى أربعة أقسام:

- ما يمد ستًّا قولاً واحدًا، وهي: في سبعة أحرف، مجموعة في كلمتي: سنقص لكم .
- ومنها ما يمد ستًّا أو أربعًا، وهو عين من فاتحتي مريم و الشورى .
- ومنها ما يقصر قولاً واحدًا، وهو خمسة أحرف، مجموعة في كلمتي: حي طهر .
- ومنها ما لا مد فيه أصلاً، وهو: ألف .

مَرَاتِبُ المُدُودِ

٧٤ ـ أَقْوَى المُدودِ لازمٌ فَمَا اتَّصَلْ فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلْ

٧٥ ـ وَسَبَبَا مَدٍّ إذا مَا وُجِدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدَا

■ **أقول :**

إن المدود الفرعية السابقة ليست كلها في الحكم سواء، بل بعضها أقوى من بعض.

فأقواها: اللازم، ويليه: المتصل، ويليه: العارض، ويليه: المنفصل، ويليه: البدل.

فإذا اجتمع في الكلمة سببان؛ قوي وضعيف: انفرد القوي بالحكم، فيعمل به، ويلغى الضعيف.

نحو: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، فهو مد لازم لا بدل.

ونحو: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن﴾، فهو مد منفصل لا بدل.

ونحو: ﴿ٱلْمَعَابِ﴾، وقفا فهو مد عارض للوقف لا بدل.

كَيْفِيَّةُ الوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الكَلِم

٧٦ ـ وَالأَصْلُ فِي الوَقْفِ السُّكُونُ وَيُشَمّ كَـذَا يُـرَامُ عِـنْـدَ ذِي رَفْـعٍ وَضَـمّ

٧٧ ـ وَرُمْ لَـدَى جَـرٍّ وَكَـسْـرٍ وَكِـلاَ هَـذَيْـنِ فِـي نَـصْـبٍ وَفَـتْـحٍ أُهْـمِـلا

٧٨ ـ وَعِـنْـدَ هَـا أُنْـثَـى وَمِـيـمِ الجَـمْـعِ أَوْ عَـارِضِ تَحْـرِيـكٍ كِـلَـيْـهِـمَـا نَـقَـوْا

■ أقـول :

الوقف على أواخر الكلم يكون: بالسكون، وهو الأصل. ويجوز الوقف عليه؛ بالإشمام والروم.

فالإشمام هنا: هو ضم الشفتين بُعيْد سكون الحرف المرفوع والمضموم، نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿وَحَيْثُ﴾.

والروم: هو الإتيان ببعض الحركة في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور: نحو: ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾، ﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾، ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

ويمتنع الإشمام والروم: في المنصوب، والمفتوح: نحو: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾.

وفي هاء التأنيث، وهي التي تكون تاء في الوصل هاء في الوقف: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾.

وعند ميم الجمع، نحو: الوقف على ﴿عَلَيْهِمْ﴾ من ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾.

وفي المحرك العارض، نحو: كسر الميم والنون من: ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾، ﴿لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾، فالموانع أربعة.

٧٩ ـ وَالخُلْفُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ وَالأَتَمّ دَعْ بَعْدَ يَا وَالوَاوِ أَوْ كَسْرٍ وَضَمّ

■ **أقول:**

اختلف أهل الأداء في الإشمام والروم في هاء الضمير على ثلاثة مذاهب:

الأول: منعهما مطلقًا.

الثاني: جوازهما مطلقًا.

الثالث: منعهما؛ إذا كان قبل هاء الضمير (كسر) كـ(بِهِ)، أو (ضم).

نحو: و﴿أَمْرِهِۦ﴾، أو ياء مدية أو لينة، نحو: ﴿فِيهِ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، أو (واو) مدية أو لينة كـ﴿قتلوه﴾ ﴿رأوهُ﴾.

وجوازهما؛ إذا كان قبلهما (فتح)، نحو: ﴿لَهُ﴾، أو (ألف)، نحو: ﴿اشتراهُ﴾، أو (ساكن صحيح)، نحو: ﴿عنْهُ﴾.

■ **تتميم:**

يُعْلم من هذا الباب ومما سبق في أحكام المد: أن عارض الوقف:

إذا كان بعد حرف مد أو لين وكان منصوبًا؛ ففيه:

القصر، والتوسط، والمد.

وإن كان مجرورًا؛ ففيه:

القصر، والتوسط، والمد، والروم بالقصر.

وإن كان مرفوعًا؛ ففيه:

القصر، والتوسط، والمد بالسكون المجرد، والإشمام، والروم بالقصر.

ففي المنصوب منه: ثلاثة، وفي المجرور: أربعة، وفي المرفوع: سبعة.

وإن خلا العارض من حرفي المد واللين:

فإن كان منصوبًا؛ ففيه: السكون المجرد.

وإن كان مجرورًا؛ ففيه: السكون المجرد، والروم.

وإن كان مرفوعًا، ففيه: السكون المجرد، والإشمام، والروم.

ففي المنصوب منه: وجه واحد.

وفي المجرور: وجهان.

وفي المرفوع: ثلاثة.

وكذا في اللازم الموقوف عليه، مع مراعاة مده ستًا كما علم،

كـ﴿صَوَآفَّ﴾، و ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾ (١)، جرًا، ورفعًا هذا فى الأنفراد .

أما إذا أجتمع العارض الممدود مع عارض آخر ، فإن كان أحدهنا منصوباً والآخر مجروراً نحو ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ ، ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ فقصر ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ عليه قصر ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ مجروراً ومراماً ، ثم توسط ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ مع توسط ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ورومه مقصوراً ، ثم مد ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ مع مد ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ورومه مقصوراً ، هذا إذا تقدم المنصوب على المجرور ، وأما في العكس نحو ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ - ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ فيقصران معاً ويوسطان معاً ويمدان معاً ثم يرام ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ مع ثلاثة ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ فالوجوه ستة تقديماً وتأخيراً .

(١) هذا مثال المنصوب والمجرور ، ومثال المرفوع : « ولا جانٌ » .

وإن كان أحدهما مجروراً والآخر مرفوعاً وتقدم المجرور على المرفوع نحو ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ فقصر ﴿ٱلدِّينِ﴾ مجرداً عليه قصر ﴿نَسْتَعِينُ﴾ مجرداً ومشماً ثم توسط ﴿ٱلدِّينِ﴾ عليه توسط ﴿نَسْتَعِينُ﴾ مجرداً ومشماً ثم مد ﴿ٱلدِّينِ﴾ وعليه مد ﴿نَسْتَعِينُ﴾ مجرداً ومشماً ثم رومهما معاً .

وإن تقدم المرفوع على المجرور نحو :﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ، ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ فقصر ﴿عَلِيمٌ﴾ مجرداً ومشماً عليهما قصر ﴿وَٱلْآصَالِ﴾ مجرداً ، ثم توسط ﴿عَلِيمٌ﴾ مجرداً ومشماً عليهما توسط ﴿وَٱلْآصَالِ﴾ . ثم مد عليم مجرداً ومشماً عليهما مد والآصال ثم رومهم معاً فالوجوه سبعة في التقديم والتأخير .

وإن كان أحدهما مرفوعاً والآخر منصوباً وتقدم المرفوع على المنصوب نحو : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ فعلى قصر ﴿نَسْتَعِينُ﴾ مجرداً مشماً قصر ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ وعلى توسط ﴿نَسْتَعِينُ﴾ مجرداً مشماً توسط المستقيم وعلى مد نستعين مجرداً مشماً مد ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ وعلى روم ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ثلاثة ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ .

وإن تقدم المنصوب على المرفوع نحو : ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ ، ﴿وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ فعلى قصر ﴿يُنصَرُونَ﴾ قصر ﴿عَظِيمٌ﴾ مجرداً ومشماً ومراماً وعلى توسط ينصرون توسط ﴿عَظِيمٌ﴾ مجرداً ومشماً وقصره مراماً على مد ﴿يُنصَرُونَ﴾ مد ﴿عَظِيمٌ﴾ مجرداً ومشماً وروومه مقصوراً فالوجوه تسعة طرداً وعكساً .

وإن اجتمعت الثلاثة وكان المجرور أولاً ثم المرفوع ثانياً ثم المنصُوب ثالثاً نحو ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ،إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾

فعلى قصر ﴿ٱلدِّينِ﴾ مجرداً قصر ﴿نَسْتَعِينُ﴾ مجرداً ومشماً مع قصر ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ وعلى توسط ﴿ٱلدِّينِ﴾ توسط ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ ، ﴿نَسْتَعِينُ﴾ مجرداً ومشماً مع مد ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ ،وعلى مد الدين مد ﴿نَسْتَعِينُ﴾ مجرداً ومشماً مع مد ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ ثم روم ﴿ٱلدِّينِ﴾ و ﴿نَسْتَعِينُ﴾ معاً عليه ثلاثة ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ .

وإن كان المنصُوب أولاً والمجرور ثانياً والمرفوع ثالثاً نحو : ﴿فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ، ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ ، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ فقصر ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ عليه قصر ﴿حِينٍ﴾ مجرداً مع قصر ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ مجرداً ومشماً وروومهما معاً مقصورين ، ثم توسط ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ عليه توسط ﴿حِينٍ﴾ مع توسط ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ مجرداً ومشماً وروومهما مقصورين ، ثم مد ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ عليه مد ﴿حين﴾ مع ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ مجردا ومشماً وروومهما مقصورين كذلك .

وإن كان المرفوع أولاً والمجرور ثانياً و المنصُوب ثالثاً نحو : ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ، هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ، فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ فعلى قصر ﴿يُرِيدُ﴾ مجرداً ومشماً قصر ﴿ٱلْجُنُودِ﴾ مجرداً مع قصر ﴿وَثَمُودَ﴾ وعلى توسط ﴿يُرِيدُ﴾ مجرداً ومشماً توسط ﴿ٱلْجُنُودِ وَثَمُودَ﴾ وعلى مد ﴿يُرِيدُ﴾ مجرداً ومشماً مد ﴿ٱلْجُنُودِ﴾ و ﴿وَثَمُودَ﴾ وعلى روم ﴿يُرِيدُ﴾ و ﴿ٱلْجُنُودِ﴾ معاً مقصورين ثلاثة ﴿وَثَمُودَ﴾ .

فالوجوه في الصور الثلاث تسعة فى الطرد و العكس ، كما لو كان المجرور أولاً والمنصوب ثانياً والمرفوع ثالثاً .

أو كان المنصوب أولاً والمرفوع ثانياً والمجرور ثالثاً . أوكان المرفوع أولاً والمنصوب ثانياً والمجرور ثالثاً فليحرر.

تَحْدِيدُ حَفْصٍ فِي نَوْعَيِ المَدِّ

٨٠ ـ وَالمَدَّ قَبْلَ الْهَمْزِ وَسِّطْ وَامْدُدَا خَمْسًا وَكَالْمَا قِفْ بِسِتٍّ زَائِدَا

٨١ ـ وَالرَّفْعَ أَشْمِمْ مُطْلَقًا وَرُمْهُ كَالجَرِّ بِالذِي بِهِ تَصِلْهُ

٨٢ ـ ثَلاثَةٌ نَصْبًا وَخَمْسَةٌ بِجَرّ وَأَوْجُهُ الرَّفْعِ ثَمَانٍ تُعْتَبَرْ

٨٣ ـ وَفِي اجْتِمَاعِهِ بِذِي انْفِصَالِ أَوْ جَمْعِهِ مَعْ وَصْلِ ذِي اتِّصَالِ

٨٤ ـ أَرْبَعَةٌ نَصْبًا وَسِتَّةٌ بِجَرّ وَعَشْرَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ تُقَرْ

■ **أقــول :**

يَمُدُّ حفص المنفصل والمتصل أربعًا وخمسًا.

ويُزاد له في المتصل الموقوف عليه المتطرف همزة: المد ست حركات.

فهي: ثلاثة أوجه وقفًا، في نحو: ﴿ٱلْمَآءُ﴾، ﴿جَآءَ﴾، ﴿يَشَآءُ﴾ ويُزاد عليها: الروم والإشمام فيما يجوزان فيه؛ إلا أن الروم: لا يأتي في الموقوف عليه إلا على وجه الأربع والخمس، فلا يأتي على الست؛ لأن الروم كالوصل، ولا وصل بست؛ فلاروم فيه.

فبناء على ذلك؛ يأتي في المتصل المتطرف همزه المنصوب الموقوف عليه: ثلاثة أوجه فقط، وهي: الأربع، والخمس، والست بالسكون المحض.

وفي المجرور منه؛ خمسة أوجه، وهي: المد أربعًا، وخمسًا بالسكون والروم والمد ستًا بالسكون فقط.

وفي المرفوع منه: ثمانية أوجه، وهي: المد أربعًا، وخمسًا بالسكون والإشمام

والروم، والمد ستًا بالسكون المحض والإشمام فقط.

هذا حكمه في الانفراد.

أما إذا اجتمع مع مد منفصل أو متصل آخر موصول:

فالأوجه فيه على النحو الآتي:

١ ـ تقدم المنفصل وكان المتصل الموقوف عليه منصوبًا، نحو: ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ ﴾، فعلى الأربع في المنفصل: أربع وست في المتصل، وعلى الخمس: خمس وست كذلك؛ فهي أربعة.

٢ ـ وفي المجرور، نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾، فعلى الأربع: أربع بالسكون والروم، وست بالسكون المجرد فقط، وعلى الخمس: خمس بالسكون والروم، وست بالسكون المجرد فقط؛ فهي ستة.

٣ ـ وفي المرفوع، نحو: ﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟﴾، ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ﴾، التوسط في المنفصل أو المتصل الموصول مع توسط الموقوف عليه مجردًا ومشمّاً ومرامًا. ومع مده ستًا مجردًا ومشمًا فحسب، ثم مد المنفصل أو المتصل الموصول خمسًا مع خمس في الموقوف عليه بالسكون المجرد والإشمام والروم، ومده ستًا بالسكون المجرّد والإشمام فحسب؛ فهي عشرة.

الإثبَاتُ وَالحَذْفُ

٨٥ ـ وَوَقْـفُ مُعْجِزِي مُحِلِّي حَاضِرِي ءاتِـي الْمُقِيمِي مُهْلِكِي بِاليَا دُرِي

■ **أقـول :**

جمع المذكر السالم الواقع قبل ساكن الذي حذفت نونه للإضافة: يوقف عليه بإثبات(الياء).

وقد وقع منه في القرآن: ست كلمات، في سبعة مواضع، وهي:

﴿غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ﴾ : موضعان بـ التوبة .

﴿مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ﴾ بـ المائدة .

﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ بـ البقرة .

﴿إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾ بـ مريم .

﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ بـ الحج .

﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ﴾ بـ القصص .

٨٦ ـ وَحَـذْفُـهَـا مِـنْ قَـبْـلِ سَـاكِـنٍ رَسَـا عِـنْـدَ يُـنَـادِ مَـعَ نُـنْـجِ يُـونُـسَـا

٨٧ ـ وَاخْـشَـوْنِ مَعْ يُـؤْتِ النِّسَا وَالـوَادِ وَوَادِ وَالجَـــوارِ مَـــعْ لَـهَـادِ

٨٨ ـ وَهَـادِ رُومٍ صَـالِ تُـغْـنِ بِـالقَمَرْ يُـــرِدْنِ مَـعْ عِـبَـادِ أَوَّلَـــيْ زُمَـرْ

■ **أقـول :**

تحذف(الياء) قبل الساكن وصلاً ووقفًا في ثلاث عشرة كلمة في سبعة عشر

موضعًا، وهي:

﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ في ق .

﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بـ يونس .

﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾ بـ المائدة .

﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ بـ النساء .

﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ بـ طه و النازعات .

﴿مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ بـ القصص ، ﴿عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ بها.

﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ بـ الرحمن .

﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ بـ التكوير .

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بـ الحج .

﴿وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾ بـ الروم .

﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ بـ الصافات .

﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ بـ القمر .

﴿يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾ بـ يس .

﴿قُلْ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ، ٱلَّذِينَ﴾ : كلاهما بـ الزمر وقيدتهما بالأولين احترازًا من الرابع منها، وهو: ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾.

وما عدا ما ذكر؛ فبالإثبات نحو:

﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾ بـ البقرة .

﴿إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ﴾ بـ الفرقان .

تكميل:

يوقف على: ﴿ذا الأيد﴾ : بحذف(الياء)، وعلى: ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِى﴾، بإثباتها.

إذ الأول بمعنى:(القوة)، والثاني؛ جمع(يد)، وهي(النعمة) وكلا الموضعين في: ص .

٨٩ ـ وَحَـذْفُ وَاوٍ فِـي وَيَمْـحُ يَـدْعُ الـدَّاعِ وَالإِنْـسَـانُ مَـعْ سَـنَـدْعُ

٩٠ ـ وَصَـالِـحُ الـتَّـحْـرِيمِ مِـثْـلُ الأَلِـفِ فِي أَيُّـهَ الرَّحْـمَـنِ نُـورِ الـزُّخْـرُفِ

■ أقول :

تحذف(الواو) رسمًا قبل الساكن في أربع كلمات في خمسة مواضع، وهي:

﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ بـ الشورى .

﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ بـ الإسراء .

﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بـ القمر .

﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ بـ العلق .

﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بـ التحريم :

على أنه جمع مذكر سالم حذفت نونه؛ للإضافة.

وماعدا الخمسة: فبالإثبات، نحو: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ بـ الرعد .

وتحذف الألف رسمًا قبل الساكن في كلمة واحدة في ثلاثة مواضع:

﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ بـ الرحمن .

﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ بـ النور .

﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ بـ الزخرف .

وما عدا الثلاثة: فبالإثبات، نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ﴾.

٩١ ـ وَفِـي سَـلاسِـلاً وَمَـا ءَاتَـانِ قِـفْ بِالحَذْفِ وَالإِثْبَاتِ فِي اليَا وَالأَلِفْ

■ أقـول :

ورد لحفص الإثبات والحذف في(ألف) ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بـ الدهر : وقفًا؛ كما ورد حذف(الياء) وإثباتها في: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بـ(النمل) وقفًا كذلك.

أما وصلاً؛ فتحذف(ألف) ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، وتثبت(ياء) ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ مفتوحة.

٩٢ ـ وَقِـفْ بِـهَـا فِـي لَـفْـظِ لَـكِـنَّـا أَنَـا كَـانَـتْ قَـوَارِيـرَا السَّبِيلَ رَبَّـنَـا

٩٣ ـ وَقَـبْـلَـهُ الـرَّسُـولَ وَالـظُّـنُـونَـا وَصِـلْ بِـحَـذْفِـهَـا تَـكُـنْ مَـصُـونَـا

■ أقـول :

تثبت(الألف) في الوقف وتحذف لفظًا في الوصل، في ست كلمات:

الأولى: ﴿ لَّٰكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾ بـ الكهف .

الثانية:(أنا) حيث وقعت، نحو: ﴿إن أنا إلا نذير﴾.

الثالثة: ﴿كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ﴾ بـ الدهر ، وقيدتها بكانت؛ احترازًا من الثانية، فإنها محذوفة الألف لفظًا وصلاً ووقفًا.

الرابعة: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَاْ ، رَبَّنَآ﴾ بـ الأحزاب ، وقيدتها بلفظ:(ربنا)؛

احترازًا من غيرها، نحو: ﴿ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾ بـ الأحزاب أيضًا.

الخامسة: ﴿ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ بها أيضًا، وقيدتها بالقبلية؛ لإخراج غيرها، نحو: ﴿ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾ بـ الممتحنة .

السادسة: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ بـ الأحزاب أيضًا.

■ **تذييل :**

يوقف على: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ بيوسف، ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ بـالعلق بالألف فيها بدلاً من(نون) التوكيد الخفيفة.

المَقْطُوعُ وَالمَوْصُولُ

٩٤ - تُقْطَعُ أَنْ عَنْ كُلِّ لَمْ ولَوْ نَشَا كَانُوا يَشَا وَالخُلْفُ فِي الجِنِّ فَشَا

■ **أقول :**

تقطع نون أن المفتوحة الهمزة المخففة من الثقيلة عن لم رسمًا في جميع القرآن، نحو:

﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ﴾ بـ الأنعام .

﴿كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ﴾، ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾: كلاهما بـ يونس

﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ بـ البلد .

ولا خامس لهن.

كما تقطع نون (أن) المذكورة عن (لو) : في ثلاثة مواضع اتفاقًا:

١ ـ ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ بـ الأعراف .

٢ ـ ﴿أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ﴾ بـ سبأ .

٣ ـ ﴿أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ بـ الرعد .

واختلف بين المصاحف العثمانية في: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ بـ الجن.

فرسم في بعضها: مقطوعًا، وفي بعضها: موصُلاً، وعليه العمل.

ولا خامس لهن.

٩٥ - وَقَطْعُ أَنْ لَنْ غَيرَ أَنَّنْ نَجْعَلا نَجْمَعَ وَالخُلْفُ بِتُحْصُوهُ انْجَلَى

■ **أقول :**

تقطع (أن) السابقة عن (لن) في جميع القرآن، نحو:

﴿أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ بـ الأنبياء ؛ إلا:

﴿أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ بـ المزمل .

﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ بـ القيامة .

﴿أَلَن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ بـ الكهف .(١)

فبالوصل في الأولين، واختلف في الثالث، والعمل على قطعه.

٩٦ ـ وَنُـونَ أَنْ لا يَـدْخُـلَـنَّـهَـا افْـصِـلا يُشْرِكْنَ مَعْ مَلْجَأً مَعْ تَعْلُوا عَلَى

٩٧ ـ تُـشْـرِكْ أَقُـولَ مَعْ يَـقُـولُـوا تَعْبُدوا يَـاسِـينَ وَالأُخْـرى بِـهُـودٍ قَـيِّـدوا

٩٨ ـ كَـذَا بِـهَـا أَنْ لا إِلَـهَ وَاخْـتُـلِـفْ فِي الأَنبِيا وَوَصْـلَ إِلا الكُلِّ صِفْ

■ **أقول :**

تقطع نون (أن) المفتوحة الهمزة المخففة النون عن(لا) اتفاقًا في عشرة مواضع:

الأول: ﴿أَنْ لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾ بـ القلم .

الثاني: ﴿أن لَّا يشركن بالله شَيْئًا﴾ بـ الممتحنة .

الثالث: ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ بـ التوبة .

الرابع: ﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ﴾ بـ الدخان ، وقيدتها بـ على المخففة؛ احترازًا من المشددة في قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ﴾ بـ النمل ؛ فإنها موصولة.

(١) في المخطوط الذي نراجع عليه ترتيب المواضع هكذا:
﴿ألن نجعل لكم موعدا﴾ **الكهف:** ٤٨
﴿ألن نجمع عظامه﴾ **القيامة:** ٣
﴿لن تحصوه فتاب عليكم﴾ **المزمل:** ٢٠ ، ورتبت في الاعلى كترتيب المصحف .

الخامس: ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا﴾ بـ الحج .

السادس والسابع: ﴿أَن لَّا أقول عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾، ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ﴾ : كلاهما بـ الأعراف .

الثامن: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ بـ يس .

التاسع: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ الأخرى بـ هود .أما الأولى، وهي: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾؛ فموصولة.

العاشر: ﴿وأن لا إله إلا هو﴾ بها أيضًا.

واختلف في: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ﴾ بـ الأنبياء .فرسم في بعض المصاحف بالوصل، وفي بعضها بالقطع، وعليه العمل.

وما عدا هذه الأحد عشر فموصول قولاً واحدًا:

وتوصل(إن الشرطية) بلام(لا) في جميع القرآن، نحو:

﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ﴾ بـ الأنفال .

﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ﴾، ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ كلاهما بـ التوبة .

﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ﴾ بـ هود .

﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ﴾ بـ يوسف .

ولا سادس لهن.

٩٩ ـ كَـنُـونِ إِلَّـمْ هُـودَ وَافْـصِـلْ إِنْ مَا بِـالـرَّعْـدِ ثُـمَّ الْمِـيـمَ صِـلْ مِـنْ أَمَّـا

١٠٠ ـ وَقُـطِـعَـتْ أَمْ مَـنْ بِـذِبْـحٍ وَالـنِّـسَـا وَفُـصِّـلَـتْ أَيْـضًـا وَأَمْ مَـنْ أُسِّـسَـا

■ **أقـول :**

كما وُصِلت(إن) الشرطية بـ(لا) في جميع القرآن، توصل(النون) من(إن) ـ المكسورة الهمزة الشرطية ـ في قوله تعالى: ﴿فإلم يستجيبوا لكم﴾ بـ هود .

وما عداها؛ فمقطوع، نحو: ﴿فإن لم يستجيبوا لك﴾ بـ(القصص)، ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾ بـ البقرة .

وتقطع إن الشرطية أيضًا عن ما الموصولة في موضع واحد، وهو: ﴿وَإِن ما نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾ بـ الرعد .

وما سواها؛ فموصول، نحو:

﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾ بـ يونس .

وتوصل ميم أم بـما الموصولة في جميع القرآن، نحو:

﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ﴾ : معًا بـ**الأنعام**، ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، ﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: كلاهما بـ النمل .

ولا خامس لهن.

كما تقطع ميم أم عن من الاستفهامية: في أربعة مواضع:

﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ بـ**الصافات** .

﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ بـ**النساء** .

﴿أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ بـ **فصلت** .

﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ بـ التوبة .

وما سوى ذلك؛ فموصول، نحو:

﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ بـ النمل .

١٠١ ـ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ الاثْنَيْنِ افْصِلا وَخُلْفُ أَنَّمَا غَنِمْتُمْ حَصَلا

١٠٢ ـ مَعْ إِنَّمَا عِنْدَ لَدَى النَّحْلِ وَقَعْ وَقَبْلَ تُوعَدُونَ الأَنْعَامَ انقَطَعْ

■ **أقول :**

تقطع نون **أن** ـ المفتوحة الهمزة المشددة النون ـ عن ما الموصولة في موضعين، وهما:

﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ بـ الحج .

﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ بـ لقمان .

واخْتُلِفَ في: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ بـ الأنفال .

وفي: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ بـ النحل .

فرسما في بعض المصاحف؛ بالقطع، وفي بعضها؛ بالوصل، وعليه العمل.

والتقييد بلفظي: ﴿غَنِمْتُم﴾، و ﴿بضد﴾؛ لإخراج غيرهما، نحو:

﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ بـ الأنفال ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ﴾، ﴿إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ﴾ ، ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾ : ثلاثتها بـ النحل أيضًا.

واتفق الرُّسَّام؛ على قطع **إن** ـ المكسورة الهمزة المشددة النون ـ عن ما الموصولة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ﴾ بـ الأنعام ، والقيد بـ﴿تُوعَدُونَ﴾ للاحتراز عن: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ بها أيضًا؛ فإنها موصولة.

ولا يتزن البيت؛ إلا بقراءة لفظ الأنعام بالنقل.

١٠٣ ـ وَصِـلْ فَـأَيْـنَـمَـا كَـنَـحْـلٍ وَجَـرَى خُلْفٌ بِـالاَحْـزَابِ النِّسَا وَالشُّعَرَا

■ **أقـول :**

توصل نون أين بـما الزائدة: في موضعين اتفاقًا، وهما:

﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ **بـالبقرة .**

﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ **بـالنحل .**

واختلف فيه في: ثلاثة مواضع، وهي:

﴿أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ﴾ **بـالأحزاب .**

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ﴾ **بـالنساء .**

﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ **بـالشعراء .**

والعمل؛ على الوصل في النساء ، وعلى القطع؛ في الآخرين، وما عدا هذه الخمسة؛ فمقطوع اتفاقًا:

وهو في سبعة مواضع:

﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا﴾ **بـالبقرة .**

﴿أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله﴾ **بـآل عمران .**

﴿ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ **بـالأعراف .**

﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ **بـمريم .**

﴿قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ **بـغافر .**

﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ **بـالحديد .**

﴿وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْ﴾ **بـالمجادلة .**

فجملة مواضع أينما : اثنا عشر موضعًا لا غير.

ولا يتزن البيت؛ إلا بقراءة لفظ(**الأحزاب**) بالنقل.

١٠٤ ـ وَقَـطْـعُ حَـيْـثُـمَـا مَـعًـا وَيَـوْمَ هُـمْ عَـلَـى وَبَـارِزُونَ عَـكْـسُ يَـبْـنَـؤُ:

■ **أقول :**

تقطع الثاء من حيث عن ما الزائدة من قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ : موضعان **بـالبقرة** ، ولا ثالث لهما.

وتقطع(الميم) من(يوم) عن(هم) المقيدة بـ(على) الجارة من قوله تعالى:

﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ بـ الذاريات .

والمقيدة بـ(بارزون) من قوله تعالى:

﴿يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ﴾ بـغافر.

وقيدتهما بهذين القيدين: احترازًا من غيرهما، نحو:

﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾ بـ الزخرف و المعارج .

﴿ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ بـالطور .

﴿ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ بـالذاريات ؛ فموصول ولا خامس لهن.

فجملة المواضع: ستة لا غير.

وتوصل(النون) بـ(الهمزة) من قوله تعالى:

﴿يبنؤم لا تأخذ بلحيتي﴾ **بـ طه** ، عكس سابقه.

أما ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى ﴾ **بـالأعراف** ؛ فمقطوع.

١٠٥ ـ وَفِي النِّسَا وَالرُّومِ مِنْ مَا قُطِعَا وَالْخُلْفُ فِي الْمُنَافِقُونَ وَقَعَا

■ **أقول :**

تقطع نون مِن الجارة عن ما الموصولة اتفاقاً في موضعين، وهما:

﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ بـ النساء ،

﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ ﴾ بـ الروم .

ووقع الخلاف في: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ بـ المنافقون .

فرسم؛ في بعض المصاحف: بالوصل، وفي بعضها: بالقطع، وعليه العمل.

وما سوى هذه الثلاثة؛ فموصول اتفاقًا:

نحو: ﴿ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾ بـ البقرة .

﴿مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾.

﴿مِّمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾.

﴿مِّمَّا تَرَكْتُمْ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ ﴾.

﴿مِّمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ﴾.

﴿مِّمَّا تَرَكْتُمْ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ ﴾.

﴿ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْ ﴾.. ﴿مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾ : جميعها بـ النساء .

١٠٦ ـ وَمِمَّ مَعْ مِمَّنْ جَمِيعِهَا صِلا وَمَوْضِعَيْ عَنْ مَنْ وَمَا نُهُوا افْصِلا

■ **أقول :**

توصل مِن الجارة أيضًا بـما الاستفهامية من قوله تعالى: ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾

بـالطارق ، ولا ثاني له.

كما توصل مِنْ الجارة أيضاً بـمن الموصولة في جميع القرآن:

نحو: ﴿مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ **بـالبقرة** .

﴿مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ **بـالأنعام** و يونس .

وتقطع نون عن عن مَنْ الموصولة: في موضعين، وهما: ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ **بـالنور** .

﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا﴾ **بـالنجم** .

ولا ثالث لهما.

وتقطع عن أيضًا عن ما الموصولة في قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ﴾ **بـالأعراف** .

وما سواها؛ فموصول، نحو: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

١٠٧ ـ وَعَـمَّ صِـلْ وَقَـطْـعُ مَـالِ فِـي النِّسَا وَسَـالَ وَالـفُـرقَـانِ وَالـكَـهْـفِ رَسَـا

١٠٨ ـ وَوَقـفَـهُ بِـمَـا أَوِ الـلامِ اعْـلَـمَـا كَـوَقْـفِ أيْـامـا بِـأيَّـا أَوْ بِمَـا

■ **أقول :**

توصل عن بـما الاستفهامية من قوله تعالى:

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ فاتحة النبأ ، وليس غيرها.

ثم قطع(لام) الجر عن مدخولها: ثابت في أربعة مواضع: وهي:

﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ **بـالنساء** .

﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ﴾ **بـسأل** .

﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ **بـالفرقان** .

﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ **بـالكهف** .

وعليه؛ يصح الوقف لكل القراء على: ما أو اللام كالوقف لهم على أيا أو ما من أياما بـ(الإسراء)؛ لانفصال كلٍّ رسمًا.

وما عدا ما ذكر من مواضع مال ؛ فموصول:

نحو: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ﴾ **بـالليل** .

﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ **بـيوسف** .

١٠٩ ـ وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ قُطِعَتْ وَخُلْفُ جَا رُدُّوا وَأُلْقِي دَخَلَتْ

■ **أقول :**

تقطع لام كل عن ما : اتفاقًا، في موضع واحد، وهو:

قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ **بـ إبراهيم** .

ووقع الخلاف في أربعة مواضع، وهي:

﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ **بـالمؤمنون** .

﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا﴾ بـالنساء .

﴿كلما ألقي فيها فوج﴾ **بـالملك** .

﴿كلما دخلت أمة لعنت أختها﴾ **بـالأعراف** .

فرسمت بالمواضع الأربعة؛ في بعض المصاحف: بالقطع، وعليه العمل في

الأولين، وفي بعضها: بالوصل، وعليه العمل في الأخيرين.

وما عدا هذه الخمسة؛ فموصول باتفاق، نحو:

﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا﴾ **بالبقرة** .

١١٠ ـ وَبِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا صِلْ وَالخِلافَ قَبْلَ يَأْمُرُكُمْ حَكَوْا

■ **أقول :**

توصل سين بئس بـ ما الموصولة اتفاقاً في موضعين، وهما:

﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِيَ﴾ **بالأعراف** .

﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ **بالبقرة** .

ووقع الخلاف في قوله تعالى:

﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ **بالبقرة** .

فرسم في بعض المصاحف: مقطوعًا، وفي بعضها: بالوصل، وعليه العمل.

وما عدا هذه الثلاثة؛ فمقطوع اتفاقًا، نحو:

﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ **بالبقرة** .

﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ **بآل عمران** .

﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .

﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يصنعون﴾.

﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يفعلون﴾.

﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ أربعتها: **بالمائدة** .

فجملة مواضع بئس ما تسعة لا غير.

ويؤخذ مما تقدم:

أن كل ما اقترن بـ الفاء أو اللام من لفظ بئس ما : فمقطوع.

١١١ ـ وَيَـاءَ كَـيْ لا الحَـشْـرِ ثُـمَّ النَّـحْـلِ وَأَوَّلِ الأحْـزَابِ قُـلْ بِالفَصْلِ

١١٢ ـ كَفَصْلِ فِي مَا الرُّومِ نُورٍ وَاشْتَهَتْ أُوحِـي فَـعَـلْـنَ ثَـانِـياً وَوَقَـعَـتْ

١١٣ ـ وَالـشُّـعَـرَا تَـنْـزِيـلُ ءَاتَـاكُـمْ مَـعَـا وَفِـيـمَ صِـلْ وَلاتَ حِـينَ قُطِعَا

■ **أقـول :**

تقطع الياء من كي عن لا : في ثلاثة مواضع:

وهي: ﴿كي لا يكون دولة﴾ **بـالحشر** .

﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ **بـالنحل** .

﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ **بـالأحزاب** .

وقيدتها بالأولى؛ احترازا من الثانية، وهي:

﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾.

فهي مع: ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ بـ آل عمران .

﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ **بـالحج** .

﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ **بـالحديد** : موصولة.

فجملة مواضع كيلا سبعة لا غير.

كما تقطع في عن ما الموصولة: في أحد عشر موضعًا؛

وهي: ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ **بالروم**.

﴿فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ **بالنور**.

﴿فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ﴾ بالأنبياء.

﴿فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا﴾ بالأنعام.

﴿فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ بالبقرة.

﴿وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ بالواقعة.

﴿فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ **بالشعراء**.

﴿فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.

﴿فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: كلاهما بالزمر.

﴿فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ بالمائدة و الأنعام.

وقيدت فعلن بالثانية؛ لإخراج الأولى.

وهي: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ فهو موصول كغيره مما لم يذكر.

وتوصل في بـ ما الاستفهامية: في جميع القرآن، نحو:

﴿فِيمَ كُنتُمْ﴾ **بالنساء**.

﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ **بالنازعات**.

وتقطع التاء عن الحاء من: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ في ص.

وذهب البعض؛ إلى وصل: ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾، وهو ضعيف.

والمعتمد: ما تقدم.

١١٤ ـ وَقِيلَ وَصْلُهُ وَهَا وَيَا وَأَلْ وَنَحْوُهَا أَوْ وَزَنُوهُمُ اتَّصَلْ

■ **أقول :**

وتوصل؛ ها التنبيه، و يا النداء، و لام التعريف: بما بعدهن رسمًا؛ في جميع القرآن.

نحو: ﴿هأنتم﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾.

كما يوصل الضمير بما قبله حكمًا، من نحو:

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ **بالمطففين** ؛ لعدم وجود الألف فيهما بعد واو الجماعة؛ ولأنه فيهما مفعول به، بخلاف قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾؛ فإنه مقطوع؛ لوجود الألف بعد الواو ؛ ولكونه مبتدأ أو تأكيدًا للضمير الفاعل في: ﴿غَضِبُوا۟﴾.

التَّاءَاتُ المَفْتُوحَةُ

١١٥ ـ تَا رَحْمَتَ الثَّاني مَعَ الأعْرَافِ وَزُخْرُفٍ وَالرُّومِ هُودٍ كَافِ

■ **أقول :**

تكتب: ﴿ رَحْمَتَ ﴾ بالتاء المفتوحة في: سبعة مواضع، وهي:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ **بالبقرة** . وهي المرادة بقولي:(الثاني).

﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ **بالأعراف** .

﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾، ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾: كلاهما بالزخرف)، ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ بالروم ، ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ ﴾ **بهود** ، ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ **بمريم** .

وما عداهن؛ فبالتاء المربوطة، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ الأول **بالبقرة** .

١١٦ ـ وَنِعْمَتَ الأخِيرِ بِالبَقَرَةِ عِمْرَانَ وَالثَّانِي لَدَى المَائِدَةِ

١١٧ ـ كَذَا بِإِبْرَاهِيمَ أُخْرَيَيْنِ مَعْ ثَلاثَةِ النَّحْلِ أَخِيرَاتٍ تَقَعْ

١١٨ ـ لُقْمَانَ فَاطِرٍ وَطُورٍ وَامْرَأَتْ مَتَى تُضَفْ لِزَوْجِهَا بِالتَّا أَتَتْ

■ **أقول :**

تكتب ﴿ نِعْمَتَ ﴾ بالتاء المفتوحة في أحد عشر موضعًا، وهي: ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم ﴾ **بالبقرة** ، وهي المرادة بقولنا:(الأخير).

﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾ **بـآل عمران** ، وهي المرادة بها.

﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ﴾ **بـالمائدة** .

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾، ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ : كلاهما **بـإبراهيم** .

﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾، ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾، ﴿وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ﴾ : ثلاثتها **بـالنحل** ، ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ **بفاطر** ، ﴿تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ **بـلقمان** ، ﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾ **بالطور** .

وما سواها فبـالتاء المربوطة.

وتقييد الأخير **بـالبقرة** ، والثاني **بـالمائدة** .

والأخيرين **بـإبراهيم** ، والأخيرات **بـالنحل** ؛ لإخراج غيرهن :

نحو: ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ﴾ بـالبقرة ، ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ﴾، ﴿يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ : كلاهما **بـالمائدة**، ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم﴾ **بـإبراهيم** ، ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾، ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾، ﴿أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ : ثلاثتها **بـالنحل** ، ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ **بـآل عمران** .

إلى غير ذلك....

وترسم ﴿ٱمْرَأَتُ﴾ بـالتاء المفتوحة؛ إذا أضيفت لزوجها:

وهي: في سبعة مواضع لا غير:

﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ بها، ﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ **بـالقصص** ، ﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾

معًا بيوسف ، ﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾ ﴿ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ﴾ : ثلاثتها **بالتحريم**.

أما إذا لم تضف لزوجها، نحو: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا﴾، ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ﴾ فبالتاء المربوطة.

١١٩ ـ وَسُنَّةَ الأَنْفَالِ كَالطَّوْلِ أَتَتْ مَعْ فَاطِرٍ كُلًّا وَإِنَّ شَجَرَتْ

■ **أقول :**

تكتب سنت بالتاء المفتوحة، في خمسة مواضع، وهي: ﴿ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ بالأنفال ، ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦ﴾ **بغافر** ، ﴿فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا﴾، ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلٗا﴾ : ثلاثتها **بفاطر**.

وما سواها فبالتاء المربوطة، نحو: ﴿ سُنَّةَ مَن قَدۡ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِن رُّسُلِنَا﴾ بـ(الإسراء)، ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُ﴾ **بالفتح** .

كما تكتب ﴿شَجَرَتَ﴾ بالدخان بالتاء المفتوحة.

وقيدت بأن : احترازًا عن غيرها، نحو:

﴿كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ﴾ **بإبراهيم**، ﴿أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾ **بالصافات**.

١٢٠ ـ وَلَعْنَتَ النُّورِ وَنَجْعَلْ لَعْنَتَا وَابْنَتَ مَعْ قُرَّةُ عَيْنٍ فِطْرَتَا

١٢١ ـ بَقِيَّتُ اللهِ وَأَيْضًا مَعْصِيَتْ مَعًا وَجَنَّتُ نَعِيمٍ وَقَعَتْ

■ **أقول :**

تكتب ﴿لَعۡنَتَ﴾ بالتاء المفتوحة: في موضعين، وهما: ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ

ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ بـالنور ، ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ بـآل عمران .

وقيدتهما **بالنور** ، وبـ(نجعل)؛ لإخراج غيرهما: نحو: ﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ﴾ **بـالبقرة و آل عمران** .

وتكتب ﴿ٱبْنَتَ﴾ بـالتاء المفتوحة: في موضع واحد، وهو: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ **بـالتحريم** ، ولا ثاني له.

كما تكتب ﴿قُرَّتُ﴾ المضافة إلى ﴿عَيْنٍ﴾ من: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ﴾ **بـالقصص** .

وقيدتها بـ﴿عَيْنٍ﴾ : احترازًا من: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ **بالفرقان والسجدة**، ولا رابع لهن.

وكتبت: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ بـالروم بـالتاء المفتوحة ولا ثاني لها.

وكتبت: ﴿بَقِيَّتُ﴾ المضافة إلى لفظ الجلالة: بـالتاء المفتوحة.

وَقَيْدُ الإضافة إلى لفظ الجلالة؛ مخرج : ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ﴾ **بـهود** ، ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ﴾ **بـالبقرة** ؛ فهما: بـالتاء المربوطة، ولارابع لهن.

كما تكتب: ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ بـالتاء المفتوحة: في موضعين:

وهما: ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ **بـالمجادلة** ، ولا ثالث لهما.

وكذلك كتبت: ﴿جَنَّتُ﴾ المضافة إلى ﴿نَعِيمٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ بـالواقعة بـالتاء،

وخرج بهذا القيد: غيرها، نحو: ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾ **بالنجم**، فهي: بالهاء المربوطة.

١٢٢ ـ كَلِمَتُ الأَعْرَافِ بِالتَّاءِ أَتَى ... وَمَا قُرِي فَرْدًا وَجَمْعًا فَبِتَا

١٢٣ ـ وَهْوَ جِمَالَتُ وَءَايَاتٌ أَتَتْ ... بِالعَنكَبُوتِ فِي التي تَأَخَّرَتْ

١٢٤ ـ مَعْ يُوسُفٍ كَذَا كِلا غَيَابَتِ ... وَالغُرُفَاتِ وَعَلَى بَيِّنَتِ

١٢٥ ـ وَثَمَرَاتِ فُصِّلَتْ وَكَلِمَتْ ... طَوْلِ وَالأَنْعَامِ وَيُونُسٍ بَدَتْ

١٢٦ ـ لَكِنَّهُ رَسْمًا بِثَانِيهَا أَتَى ... مَعْ غَافِرٍ فِي الفَرْدِ هَا وَالجَمْعِ تَا

■ **أقول:**

يكتب لفظ: ﴿كَلِمَتُ﴾ بالتاء المفتوحة: في موضع واحد، وهو: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ **بالأعراف**.

وقيدت **بالأعراف**؛ لإخراج: غيرها، نحو: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ **بهود**.

ثم كل ما وقع فيه الخلاف بين القُرَّاء في قراءته؛ إفرادًا وجمعًا؛ فيكتب: بالتاء المفتوحة:

وهو سبع كلمات، في اثنى عشر موضعًا، وهي: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ **بالمرسلات**، ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ **بالعنكبوت**، ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ **بيوسف**، ﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ معًا بها، ﴿وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ

ءَامِنُونَ﴾ **بسبأ** ، ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ **بفاطر** ، ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ **بفصلت** ، ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ **بغافر**، ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ **بالأنعام** ، ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ : كلاهما **بيونس** .

ولكن؛ وقع الخلاف في لفظ ﴿ كَلِمَتُ﴾ :**غافر**، وثاني **يونس** .

فعند من قرأهما بالإفراد: فبالتاء المربوطة، وهكذا بـ(المصاحف العراقية)

ومن قرأهما بالجمع: فبالتاء المفتوحة، وهكذا في(المصاحف الحجازية والشامية).

وقيدت ﴿ءَايَتٍ﴾ **بالعنكبوت**، وبالتأخير فيها، وبيوسف ، و﴿ بَيِّنَتٍ ﴾ بـ على، ﴿ كَلِمَتُ ﴾ في سورها المذكورة، ﴿ ثَمَرَٰتٍ ﴾ **بفصلت** .

كل ذلك؛ لإخراج ما عداه، نحو: ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ﴾ **بالعنكبوت**، ﴿وأنزلنا فيها آيات بينات﴾ **بالنور** ، ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ **بالمؤمنون**.

الوَقْفُ وَالابْتِدَاءُ وَالقَطْعُ وَالسَّكْتُ

١٢٧ - الـوَقْـفُ تَـامٌّ حَـيْـثُ لا تَـعَـلُّـقَـا فِـيْـهِ وَكَـافٍ حَـيْـثُ مَـعْـنًى عُـلِّقَا

١٢٨ - قِفْ وَابْتَدِئْ وَحَيْثُ لَفْظًا فَحَسَنْ فَقِفْ وَلا تَبْدَأْ وَفِي الآيِ يُسَنّ

١٢٩ - وَحَـيْـثُ لَـمْ يَـتِـمَّ فَـالْـقَـبِـيحُ قِـفْ ضَـرُورَةً وَابْـدَأْ بِمَـا قَـبْـلُ عُـرِفْ

■ **أقـول :**

الوقف : لغة: الكف.

واصطلاحًا: قطع الكلمة عما بعدها زمنا يُتنفس فيه عادة.

والوقف أربعة أنواع: تام، وكاف، وحسن، وقبيح.

١ ـ فالتام: هو: الوقف على ما تم معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنى: كالوقف على قوله تعالى: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾؛ فإنه: تمام الآيات المتعلقة بالمؤمنين، وما بعده: منفصل عنه؛ متعلق بأحوال الكافرين.

٢ ـ الكافي: هو: الوقف على ما تم معناه؛ وتعلق بما بعده معنىً لا لفظًا:

كالوقف على قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾؛ فَإِنَّهُ: متعلق بما بعده من جهة المعنى لا اللفظ.

وحكم التام والكافي فى الوقف عليهما، والابتداء بما بعدهما.

٣ ـ والحسن: هو: الوقف على ما تم معناه؛ وتعلق بما بعده لفظًا ومعنىً :

كالوقف على لفظ: (الله)، من قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، و﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ من قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

وحكمه: أنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده؛ إن كان رأس آية عملاً بالسنة.

وهو معنى قولي:(وفي الآي يسن).

فإن لم يكن رأس آية: كـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ : حسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده؛ لأنه: متعلق بما بعده لفظًا ومعنىً؛ فإن ما بعد لفظ الجلالة: متعلق به على أنه: صفة له.

٤ـ والقبيح: هو: الوقف على ما لم يتم معناه؛ وتعلق بما بعده لفظًا ومعنىً: كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، أو على أحد جزأي الكلام، أو على الموصوف دون صفته، نحو: لفظ (بسم) من ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، و(الحمد) من ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، وما أشبه ذلك، كقطع الفعل عن فاعله، والمستثنى عن المستثنى منه، والجار عن مجروره.

وحكمه:

أنه لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده؛ إلا: إذا كان مضطرًا؛ كأن عطس وانقطع نفسه، فيقف للضرورة، ويسمى: وقف ضرورة، ثم يرجع ويبتدأ ويصل الكلمة بما بعدها. فإن وقف وابتدأ اختيارًا: كان قبيحًا.

وأقبح أنواعه: الوقف والابتداء الموهمان خلاف المعنى المراد كالوقف على ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ﴾ وكالإبتداء ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾؛ فإن وقف متعمّدًا عالمًا بمعناه؛ فقد ارتكب إثمًا عظيمًا، وإن قصد المعنى، الفاسد: فقد كفر.

١٣٠ ـ وَلَمْ يَجِبْ وَقْفٌ وَلَمْ يَحْرُمْ عَدَا مَا يَقْتَضِي مِنْ سَبَبٍ إِنْ قُصِدَا

■ **أقول :**

(الوقف) في ذاته لا يتصف بوجوب ولا بحرمة، ولم يوجد في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم بفعله، وإنما يتصف بهما؛ بحسب ما يعرض له من قصد إيهام ما لا يراد: كالوقف على: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾،

﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾، ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ﴾.

وكالوقف على: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا ﴾، ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ وَٱللَّهُ ﴾، ﴿ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾، وغير ذلك؛ مما يفسد المعنى بفصله عما بعده.

١٣١ - وَالقَطْعُ كَالوَقْفِ وَفِي الآيَاتِ جَا وَاسْكُتْ عَلَى مَرْقَدِنَا وَعِوَجَا

١٣٢ - بِالكَهْفِ مَعْ بَل رَّانَ مَن رَّاقٍ وَمَرّ خُلْفٌ بِمَالِيَهْ فَفِي الخَمْسِ انْحَصَرْ

■ **أقـول :**

القطع : لغة: الجزم.

واصطلاحًا: ترك القراءة رأسًا والانتقال منها إلى غيرها:

كالذي يقطع القراءة وينتقل منها إلى حالة أخرى، وينبغي ألا يكون إلا على رأس آية، وهو معنى قولي:(وفي الآيات جا).

وإذا نظرت إلى الوقف والقطع والسكت؛ تجدها: تشترك في قطع الصوت زمنًا: وينفرد السكت؛ بكونه: من غير تنفس.

والقطع؛ بكونه: لا يكون إلا على رأس آية؛ بِنِيَّةِ: قطع القراءة والانتقال منها لأمر آخر ـ كما علمت ، وينفرد الوقف بأنه لا يكون إلا مع التنفس ويكون على رأس الآية وفى وسطها .

ومجموع ما يسكت عليه حفص: خمس كلمات:

﴿ عِوَجًا ﴾ **بـالكهف** ، ﴿ مَّرْقَدِنَا ﴾ **بـيس** ، ﴿من راق﴾ **بـالقيامة** ، ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ **بـالمطففين**، ﴿مَالِيَهْ - هَلَكَ﴾ على خلاف فيه ـ كما مر في (الإدغام الصغير)، وقيدت ﴿عِوَجًا﴾ **بـالكهف**؛ لإخراج: غيرها: نحو ﴿عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ﴾ **بـآل عمران**، ﴿وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَٱذْكُرُوٓا﴾ **بـالأعراف**.

كَيْفِيَّةُ الابْتِدَاءِ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ

١٣٣ ـ وَهَـمْـزَةُ الـوَصْـلِ مِـنَ الفِعْلِ تُضَمْ بَـدْءًا إذا أُصِّـلَ فِـي الثَّـالِـثِ ضَـمّ

١٣٤ ـ وَحِـينَـمَـا يَـعْـرِضُ فَـاكْـسِـرْ يَـا أُخَـيّ فِي ابْنُوا مَعَ ائْتُونِي مَعَ امْشُوا اقْضُوا إِلَيّ

■ **أقــول :**

إن همزة الوصل؛ تُضَمّ ابتداء في الأفعال؛ إذا كان ثالثها مضمومًا ضمًا أصليًا، نحو:

﴿ ٱنظُرُواْ ﴾، ﴿ ٱعْبُدُواْ ﴾، ﴿ ٱخْرُجُواْ ﴾، ﴿ أَنقَضَ ﴾.

فإن ضُـمَّ ضمًا عارضًا؛ فحكمها: الكسر، نحو: ﴿ٱبْنُواْ﴾، ﴿ٱئْتُونِى﴾، ﴿ٱمْشُواْ﴾، ﴿ٱقْضُوٓاْ﴾.

ولم يوجد في(القرآن) : غير هذه الأربعة.

١٣٥ ـ وَكَسْرُهَا فِي الفَتْحِ وَالكَسْرِ كَذَا وَفَتْحُهَا مَعْ لامِ عُرْفٍ أُخِذَا

١٣٦ ـ وَابْدَأْ بِهَمْزٍ أَوْ بِلامٍ فِي ابْتِدَا الاِسْمُ الفُسُوقُ فِي اخْتِبَارٍ قُصِدَا

■ **أقــول :**

يبتدأ بكسر همزة الوصل؛ إذا كان ثالث الأفعال مكسورًا أو مفتوحًا:

نحو: ﴿ٱضْرِب﴾، ﴿ٱغْفِرْ﴾، ﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ﴾، ﴿ٱشْتَرَوُاْ﴾، ﴿ ٱقْرَأْ ﴾، ﴿ٱعْمَلُواْ﴾.

كما يبتدأ بفتحها؛ إذا كانت مصاحبة للام التعريف:

نحـو: ﴿ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾، ﴿ ٱلْأَيْمَنَ ﴾، ﴿النور﴾.

ويجوز لكل القراء: الابتداء بالهمزة، وباللام من: ﴿ٱلِاسْمُ ٱلْفُسُوقُ﴾ بـ **بالحجرات** : اختبارًا لا اختيارًا؛ لأن ما قبله: ليس موضع وقف.

١٣٧ ـ وَكَسْرُهَا فِي مَصْدَرِ الخُمَاسِيْ يَأْتِي كَذَا فِي مَصْدَرِ السُّدَاسِيْ

١٣٨ ـ وَأَيْضًا اثْنَتَيْنِ وَابْنٍ وَابْنَتِ وَاثْنَيْنِ وَاسْمٍ وَامْرِئٍ وَامْرَأَةِ

■ **أقول :**

يبتدأ بكسر همزة الوصل: قياسًا وسماعًا:

فالقياسي: في كل مصدر خماسي كـ﴿ ٱخْتِلَقٌ ﴾، أو سداسي كـ﴿ ٱسْتِغْفَارُ ﴾.

والسماعي: ولم يوجد منه في (القرآن) إلا سبع كلمات وهي: ﴿ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ ، ﴿ ٱبْنَ ﴾ ، ﴿ ٱبْنَتَ ﴾ ، ﴿ ٱثْنَيْنِ ﴾ ، ﴿ ٱسْمَ ﴾ ، ﴿ ٱمْرِءٍ ﴾ ، ﴿ ٱمْرَأَةٌ ﴾ : حيث وقعت وكيف جاءت في القرآن الكريم.

١٣٩ ـ وَسُهِّلَتْ أَوْ أُبْدِلَتْ أَوْلَى لَدَى ءالذَّكَرَيْنِ فِي كِلَيْهِ وَرَدَا

١٤٠ ـ كَذَا كِلا ءالآنَ مَعْ ءاللهُ مِنْ بَعْدِ اصْطَفَى كَذَا الذِي قَبْلَ أَذِنْ

■ **أقول :**

ورد لكل القُرَّاء: الإبدال على الراجح والتسهيل في همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام ولام التعريف: في ثلاث كلمات: في ستة مواضع، وهي:

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ : موضعا **الأنعام** ، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ موضعا **يونس** ، ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ بها.

﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾ **بالنمل** ، وهو الواقع بعد لفظ ﴿ ٱصْطَفَىٰ ﴾.

وهذا معنى قولي:(بعد اصطفى).

وُجُوهُ الاسْتِعَاذَةِ وَالبَسْمَلَةِ

١٤١ ـ وَاقْطَعْ وَصِلْ فَأَرْبَعٌ فِي أَوَّلِ كُلٍّ وَفِي الأَجْزَاءِ سِتٌّ تَنْجَلِي

■ **أقول :**

يجوز الوقف على الاستعاذة ووصلها بما بعدها، سواء أكانت ببسملة أم بآية.

وعليه؛ فلكل القُرَّاء في أول كل(سورة) : أربعة أوجه:

الأول: قطع الاستعاذة عن البسملة؛ ثم قطع البسملة عن أول السورة، ويسمى:(بقطع الجميع).

الثاني: قطع الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة، ويسمى:(بقطع الأول ووصل الثاني بالثالث).

الثالث: وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها والابتداء بأول السورة، ويسمى:(وصل الأول بالثاني مع الوقف عليه).

الرابع: وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة، ويسمى:(وصل الجميع).

أما عند ابتداء أي جزء من أجزاء السورة؛ فلكل القُرَّاء: ستة أوجه، وهي هذه الأربعة بعينها، وقطع الاستعاذة ووصلها بالجزء بلا بسملة؛ لأن البسملة جائزة عند الابتداء بأجزاء السورة ولو بكلمة.

وصيغة الإستعاذة المختارة: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

وحكمها: الندب على المشهور.

ويستحب؛ الجهر بها في حالتين اثنتين:

الأولى: إذا كان القارئ بحضرة سامع.

الثانية: إذا كان في ابتداء دراسة:

فإن لم يكن بحضرة سامع؛ بأن قرأ خاليا: فيستحب له الإسرار، سواء قرأ جهرًا أم سرًا.

وإن لم يكن في ابتداء دراسة؛ بأن قرأ في الدور الواحد بعد القارئ الأول الذي ابتدأ الدراسة: فيستحب له الإسرار أيضًا.

وإذا كان القارئ في الصلاة؛ فالمختار: إخفاء التعوذ، سواء أكانت الصلاة جهرية أم سرية.

١٤٢ - وَبَـــيْنَ أَنْـفَـــالٍ وَبَـــيْنَ الـتَّـوبَـةِ قِـفْ وَاسْكُتًا وَصِـلْ بِلا بَسْمَلَةِ

■ **أقول :**

يجوز لكل القُرَّاء بين(الأنفال) و(التوبة) : ثلاثة أوجه، وهي:

الوقف، والسكت، والوصل: وكلها: بلا بسملة؛ إذ لم ترد البسملة أول(التوبة)؛ لنزولها بالسيف ـ أي: الأمر بالقتال ـ وهو قوله تعالى: ﴿وقاتلوا المشركين كافة﴾، والبسملة رحمة، ولا رحمة في القتال.

ولا يَتَّزِن البيت؛ إلا بقراءة(الأنفال) بالنقل.

١٤٣ - وَبَـيْنَ مَـا سِـوَاهُـمَـا اقْـطَـعْ وَصِـلِ جَـمِـيعًـا اوْ صِـلْ ثَـانِـيًـا بِـــالأَوَّلِ

■ **أقـــول :**

قد علمت؛ أن البسملة مطلوبة في ابتداء السور لكل القُرَّاء، ما عدا(التوبة)؛

وجائزة لهم في أجزائها، وتطلب لحفص بين كل سورتين، ما عدا الأنفال والتوبة فالمواضع التى تطلب فيها البسملة ثلاثة .

ثم يجوز لحفص بين كل سورتين ثلاثة أوجه:

الأول: قطع الجميع.

أي: قطع آخر السورة الماضية عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة الآتية.

الثاني: قطع الأول، ووصل الثاني بالثالث:

أي: قطع آخر السورة مع وصل البسملة بأول السورة الآتية.

الثالث: وصل الجميع:

أي: وصل آخر السورة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة الآتية وترتيبها في الأداء كما ذكر.

وامتنع وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها.

لأن البسملة للأوائل لا للأواخر.

ولا يتزن البيت؛ إلا بقراءته بنقل حركة همزة(أو) إلى(جميعًا).

مَا يُرَاعَى لِحَفْصٍ

١٤٤ ـ ءَأَعْجَمِيٌّ سُهِّلَتْ أُخْرَاهَا لِحَفْصِنَا وَمُيِّلَتْ مَجْرَاهَا

١٤٥ ـ وَاضْمُمْ أَوِ افْتَحْ ضُعْفَ رُومٍ واثبتا سِينَا وَيَبْصُطُ وَثَانِي بَصْطَةَ

١٤٦ ـ وَالصَّادَ فِي مُصَيْطِرٍ خُذْ وَكِلا هَذَيْنِ فِي الْمُصَيْطِرُونَ نُقِلا

■ **أقول :**

ورد لحفص : التسهيل: بين(الهمزة) و(الألف) في الهمزة الثانية من: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ **بفصلت**.

وإمالة(الألف) نحو(الياء) من: ﴿مَجْرِيهَا﴾ **بهود**.

وضم(الضاد) وفتحها من: ﴿ضَعْفِ﴾ معًا و﴿ضَعْفًا﴾ : ثلاثتها: **بالرُّوم** ، والضم اختياره، والفتح: روايته عن شيخه عاصم.

كما ورد له(السين) في:

﴿وَيَبْصُطُ﴾ **بالبقرة** ، ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ **بالأعراف**.

و(الصاد) في: ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ **بالغاشية**.

و(الصاد) و(السين) في: ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ **بالطور** ..والله أعلم.

١٤٧ - وَتَمَّ مَا لَخَّصْتُ مِنْ لآلِئ نَظْمًا مُفِيدًا حَامِدًا لِلْبَارِئ

١١٤ ١٧ ٢٤ ١٠٠٥ ٢٨٣٠ ٥٠
١٤٨ - أَبْيَاتُهُ عُدَّتْ (١) مَوَازِينَ الأَدَا تَارِيخُهُ وَحْيٌ غَدَا فَجْرَ الهُدَى
١٣١ ١٣٦٢

■ **أقول:**

إلى هنا؛ انتهى نظم قواعد التجويد، الملخص من نظمنا: لآلئ البيان فجاء بعون الله: وافِيَ الأحكام، مفيدًا، مبلغًا لطالبه المرام.

وجملة أبياته: مائة وواحد وخمسون بيتًا؛ بعَدَدِ جمل حروف: موازين الأدا ؛ إذ الميم: بأربعين، والواو: بستة، والألف: بواحد، والزاي: بسبعة، والياء المثناة من تحت: بعشرة، والنون: بخمسين، والألف الثانية: بواحد، واللام: بثلاثين، والهمزة: بواحدة، والدال: بأربعة، والألف الثالثة: بواحد.

وتاريخ تأليفه: سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وستين من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، وذلك؛ بعدد جمل حروف وحي غدا فجر الهدى :

فالواو: بستة، والحاء المهملة: بثمانية، والياء المثناة من تحت: بعشرة، والغين المعجمة: بألف، والدال المهملة: بأربعة، والألف: بواحد، والفاء: بثمانين، والجيم: بثلاثة، والراء: بمائتين، والألف الثانية: بواحد، واللام: بثلاثين، والهاء: بخمسة، والدال المهملة الثانية: بأربعة، والياء المثناة من تحت: بعشرة.

(١) كما تقدم فى أصل النظم أن المؤلف رحمه الله قد زاد فيها وأنقص فكان لما أراد عد الأبيات لم ينتهى من تبيض المسودات فعدها على أنها (١٣١) بيتاً مع العلم أنها وصلت إلى (١٥١) والله أعلم .

ومعنى موازين الأدا :

أن كل بيت من أبيات هذا النظم؛ بمثابة الميزان للتلاوة؛ بما يحتويه من أحكام التجويد؛ إذ بها: يتبين معرفة النطق الصحيح من غيره.

ومعنى وحي غدا فجر الهدى :

أن نظمنا هذا وحي، أي: كتاب صار بمثابة فجر الهدى: في اهتداء الطلاب به إلى مسائل علم التجويد، كاهتداء الناس: بنور الفجر إلى الطريق المحسوسة.

١٤٩ ـ فَيَا إِلَهِي انْفَعْ بِهِ الطُّلابَا وَامْنَحْنِيَ القَبُولَ وَالثَّوابَا

■ **أقول :**

اجعل يا إلهي هذا الكتاب نافعًا لطلابه !! وارزقني به القبول والثواب عليه في الآخرة؛ فأنت وحدك: مأمول من ناداك، ومجيب من دعاكَ .

ولا يتزن البيت؛ إلا بفتح ياء الإضافة من(وامنحني).

١٥٠ ـ وَصَلِّ دَائِمًا مَعَ السَّلامِ عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الأَنَامِ

١٥١ ـ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الهَوَامِعِ وَصَحْبِهِ الكَوَاكِبِ السَّوَاطِعِ

■ **أقول :**

ختمت هذا النظم بالصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين: سيدنا محمد وعلى آله: مصادر الخيرات الغزيرة، وأصحابه: أنوار الهدى والرشاد.

والهوامع: جمع(هامعة) على كثرة أو(هامع) على قلة، وهو: السحاب الماطر الكثير.

وهذا آخر ما يسره الله من جمع أحكام التجويد في هذا الملخص.

ومن أراد الزيادة؛ فعليه بالأصل وشرحه (١) ففيهما ما يثلج الصدر ويشرح الفؤاد.

وكان الفراغ من تأليف هذا الشرح: في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ألف وثلاثمائة وسبعة وستين من هجرة خير البرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية.

***

(١) لعله قصد شرحه نثر العقيان شرح لالي البيان وبعد بحث طويل للأستاذ الفاضل أسامة الفاتح ابن الشيخ السمنودي الإمام فى مسودات الإمام وجد هذا الشرح ولكن للأسف ليس كاملا .